



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministry of higher Education and Scientific Research

المركز الجامعي أحمد صالحى - النعامة - Naama University Center - Salhi Ahmed

قسم اللغة و الأدب العربي

معهد الآداب و اللغات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي بعنوان:

النزعة الإنسانية في الأدب المهجري

نماذج من شعر إيليا أبو ماضي

تخصص أدب عربي حديث و معاصر

شعبة الدراسات الأدبية

ميدان اللغة و الأدب و اللغات

إعداد الطالبين:

إشراف الأستاذ:

- بوخموشة محمد

- د. ساعد علي.

- خديمي ياسين.

اللجنة المناقشة

رئيسا	أستاذ محاضرة "أ"	سيرات بوحفص
مشرفا و مقررا	أستاذ محاضرة "أ"	ساعد علي
ممتحنا	أستاذ محاضرة "أ"	نور الدين قدور

الموسم الجامعي 1444 هـ الموافق لـ 2022/2023



خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أسفله :

السيد (ة) : ياسمين خديجي

الصفة (طالب - أستاذ - باحث)

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 3 2000 025 4550 9981 10

الصادرة بتاريخ : 2022 / 03 / 22

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج - مذكرة ماستر - مذكرة

ماجستير - أطروحة دكتوراه) عنوانها : النزعة الإنسانية في الأدب المهجري

مناجح من بطنه إيليا أبو ماضي

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : الأحد 18 جوان 2023

توقيع المعنى

المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة -

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات



خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أسفله :

السيد (ة) : لو خموشة احمد

الصفة (طالب - أستاذ - باحث)

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 1099 51425009 440003

الصادرة بتاريخ : 2017 / 02 / 19

المسجل (ة) بكلية / معهد : الأكاديمية واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج - مذكرة ماستر - مذكرة

ماجستير - أطروحة دكتوراه) عنوانها : النزاهة الأكاديمية في الأدب

المعاصر خارج منهج إيليا أبو ماضي :

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات

المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : الأحد 19 جوان 2017م

توقيع المعنى



الإهداء والشكر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الذي وفقنا في إتمام بحثنا هذا نشكره حق فضله و مقداره العظيم نهدى ثمرة جهدنا هذا إلى الأستاذ المشرف نشكره جزيل الشكر بفضل مجهوداته و نخص بالذكر الوالدين حيث في قوله سبحانه وتعالى :

(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) الإسراء:23

الذين لولاهم ما وصلنا إلى ما نحن عليه الآن و ذلك بحرصهم على توجيهنا في الحياة ومهما بلغنا من الإحسان لهما لن نوفيهم حقهم و نشكر كل من ساهم في مساعدتنا ولو بكلمة طيبة في إنجاز هذا العمل ونسأل الله أن يوفقنا لما يحبه و يرضاه .





المقدمة



مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إمام المرسلين و خاتم النبيين أما بعد:

إن الأدب العربي هو ذلك الأدب الذي كتب باللغة العربية و من خلاله يستطيع الإنسان أن يعبر عن مشاعره و أحاسيسه اما عن طريق الشعر أو النثر ، فلقد شهد منذ القدم اهتماما كبيرا من قبل الأدباء الذين ساهموا في تطويره و نشره الى يومنا هذا ، فشمّل الأدب القصصي والرواية والمسرح والنقد حيث وسعوا فيه و اعطوه ميزة فريدة تميزه عن غيره من الأداب العالمية الأخرى ، و كان لكل مرحلة من مراحل خصائص تميز كل مرحلة عن غيرها ، من الأداب التي برزت فيه نجد الأدب المهجري الذي اشتهر عند المهجريين و قد انشأ المدارس الادبية من بينها الرابطة القلمية فأنتجوا فيها مؤلفات كثيرة ، و من الشعراء الذين برزوا في الأدب المهجري و تميز بنزعة الإنسانية في شعره " ايليا ابو الماضي " الذي أخذناه أنموذجا لبحثنا نظرا لأهميته فيما قدمه و يهدف هذا البحث لتبين النزعة الإنسانية في ادب المهجر بالخصوص أدب إيليا أبو ماضي فكان من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع هو :

-أهمية الأدب المهجري في الأدب ككل و تنوع موضوعاته .

-الميل الشخصي و ندرة الدراسات فيه .

-ابرار النزعة الإنسانية للشاعر في بعض مقطوعات من قصائده .

أما فيما يخص المنهج المتبع في هذه الدراسة فإنه يقوم على الوصف و التحليل لأننا قمنا بالشرح و التحليل بعض الأبيات الشعرية ذلك لأنه المنهج السائد في هذا البحث و من هنا يمكننا طرح اشكالات خاصة بموضوعنا و هي كالتالي:

ما هي النزعة الإنسانية وأنواعها ؟ و كيف كانت نشأتها عند الغرب و عند العرب ؟

ما هو الأدب المهجري و اتجاهاته ؟ و ماهي أسباب هجرة الشعراء ؟

أين تكمن النزعة الإنسانية في شعر إيليا أبو الماضي ؟

و تضمنت خطة بحثنا ما يلي:

مقدمة : تحدثنا فيها عن النزعة الإنسانية و الأدب المهجري بصفة عامة مع ذكر الموضوع المذكورة و المنهج المتبع _أسباب اختيار الموضوع (ذاتية /موضوعية) و الصعوبات التي واجهتنا و طرح مجموعة إشكالات).

المدخل: (خصائص النزعة الإنسانية و خصائص الأدب المهجري)

أما الفصل الأول:(جانب النظري) تناولنا فيه تعريف النزعة الإنسانية لغة و اصطلاحا و تعريف الأدب المهجري لغة و اصطلاحا و نشأة النزعة عند الغرب و العرب المسلمين و أنواع النزعة فيه

أما بالنسبة للفصل الثاني فلقد قسمناه الى عناصر و هم كالتالي : (جانب تطبيقي)

تعريف بالشاعر ايليا ابو الماضي ومؤلفاته و كذلك نشأة الأدب المهجري و اتجاهاته و إعلامه أسباب الهجرة الشعراء و قيمة الأدب المهجري و رأي النقاد فيه بالإضافة إلى تحليل نماذج من شعر ايليا أبو الماضي و تبين النزعة الإنسانية في شعره .

خاتمة

فهرس الموضوعات

بالإضافة إلى دراسات سابقة و مجموعة من المصادر و المراجع من بينها، كتاب أدب المهجر لعيسى الناعوري و كتاب قصة الأدب المهجري لمحمد عبد المنعم خفاجي و كتاب الجداول و الخمائل إيليا أبو ماضي وغيرهم والكثير و في هذا البحث قد واجهتنا العديد من الصعوبات التي عرقلت مسيرة بحثنا و من بين هذه الصعوبات نذكر ما يلي :

-صعوبة الحصول على مجموعة من الكتب الغير المتاحة (تجزئ إلكترونيا بمقابل مادي) نظرا لأهميتها البالغة و ذلك لما تحويه من أقوال و أفكار تدعم بحثنا .

-صعوبة التنسيق بين مضامين موضوعنا ذلك لتشابهها في الكثير من الكتب و الدراسات و لكن رغم كل هذه الصعوبات إلا أننا بالتوفيق من الله سبحانه و تعالى قد أتممنا بحثنا هذا تغلبنا عليه بالإصرار و الجد و العمل المتواصل

و من هذا المنبر نتقدم بجزيل الشكر و الثناء إلى اللجنة المناقشة و لكل من ساعدنا في هذا البحث المتواضع و بصفة خاصة المشرف علينا الدكتور لفاضل و المتواضع " ساعد علي " و ذلك بفضل توجيهاته لنا و نصائحه القيمة و نسأل الله أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا فإن أصبنا فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا .

ياسين خديمي

محمد بوخموشة



مدخل



المدخل

خصائص النزعة الإنسانية لا يمكن تحديدها بشكل موضوعي أو نهائي لأنها قد تتناول وجهات نظر وأفكار وأراء مختلفة يمكن تحديد ملامحها كالتالي:

"أولاً: إنها على خلاف النظرة الدينية للإنسان التي تراه جزءاً من نظام عقائدي والنظرة العلمية البحتة التي تراه جزءاً من نظام طبيعي فإن النزعة الإنسانية تركز محور اهتمامها على الإنسان وتبدأ من الخبرة الإنسانية، وترى أن نشاط البشر يجب أن يظل داخل ذلك الإطار. إلا أن ذلك لا يعني رفض الاعتقاد الديني أو البحث العلمي لكنها تنظر إليهما على أساس أنهما معارف ناشئة عن فعالية العقل الإنساني في الخبرة الإنسانية.

ثانياً: القناعة بأن الفرد الإنساني ذو قيمة في حد ذاته وأن احترام هذه القيمة هو مصدر كل القيم الأخرى.

ثالثاً: الأهمية التي تعطى للأفكار التي لا يمكن فهمها بمعزل عن سياقها الاجتماعي والتاريخي من ناحية والتي لا يمكن أن تختزل لتصبح مجرد عقلنة للمصالح التطبيقية أو الاقتصادية أو للدوافع الجنسية والغريزية من ناحية أخرى.¹

كما أنه لكل أدب خصائص تميزه عن غيره من الآداب و للأدب المهجري خصائص فريدة من نوعها جعلته محط أنظار للكثير من الأدباء في هذا العصر وإن أهم هذه الخصائص نجد: الحنين إلى الوطن حيث أن الشعراء كان لديهم حنين واشتياق إلى أوطانهم ذلك لأنهم كانوا مغتربين عليها فساهموا في إعطاء الأدب رونقا جميلا وذلك من خلال التعبير عن مشاعرهم عن طريق الشعر والأدب و نجد أيضا النزعة الإنسانية لديهم و و توظيف الرمز في أشعارهم و كانوا يدعون إلى التجديد ونفي كل ما هو قديم حيث أننا نلمح في كتاباتهم التجربة الصادقة و وحدة العضوية و الموضوعية والصور التعبيرية فيه وتآزر الألفاظ والصور والعبارات حتى تكمل التجربة و يجيء التعبير عنها صادقا و مؤثرا

¹ رضوان جودت زيادة . مجلة الكلمة . النزعة الإنسانية في الفكر العربي ...محددات القراءة 998 يوم 2004/10/15

خصائص الأدب المهجري :

وأهم الخصائص التي يتسم بها المضمون عند المهجريين هي:

1- التأمل: "ولا يقتصر التأمل على الاتجاهات الفلسفية ومحاولة الكشف عما وراء الطبيعة بل اتجه المهجريون إلى الحياة يتأملون ويعالجون مشاكلها فأيهم، مشغول بالحياة وجميع مقوماتها متفاعل معها كل التفاعل وجدانيا وفكريا بصورة إيجابية، ومع ذلك فللرومانسية وللرمزية وللسريالية والكلاسيكية فيه نصيب، والرومانسية واضحة فيه بتأثير الرومانسية الفرنسية ورومانسية الأدب الأمريكي نفسه. فواقع الحياة ليس بعيدا عن مضمون الأدب المهجري"¹

والواقعية التي يمثلها هذا الأدب تؤمن بواقع الإنسان الخير، وتحاول أن تروض طباعه ولا تفقد الثقة فيه، وتقرب من الشعور الرومانسي حين تتعاطف مع المراهقين والبؤساء، وتنوح في كثير من المواقف. والمتأمل لنتاجهم يعثر على الحقيقة السابقة كالقصص التي أبدعها جبران ومقالات (نعيمة وأشعار العصابة الأندلسية وقصائد أبي ماضي الرمزية التي تنادي بالمساواة، ونبد الأحقاد والإخاء الإنساني

2- التركيز: "وخاصية التركيز يتمتع بها نتاجهم النثري أكثر من بعض النتاج الشعري لأن الشعر دون النشر في كثير من نماذجه فهو يميل إلى الإسهاب والتوضيح والقياس والاستطرادات والتداعي اللفظي فالتركيز الذي اتسم به النثر والشعر أحيانا بجانب إضاعة الوقت في التكرار والثثرة مما يصعب الأدب المهجري بصيغة فنية جادة حيث ينمو ويظل دائم حيا دائم التجدد ويعني بالإنسان أولاً وأخيراً، ومن هذا الأسلوب المركز أسلوب جبران في كتبه، رمل وزيد، والنبي وحديقة النبي والبدائع والطرائف، وأسلوب شفيق معلوف في كتابه ستائر الهودج، وهو في القسم النثري منه حوار دافئ مجنح بين الشاعر ونجيته، وهو جديد في شكله جديد في مضمونه، جديد في صورته جديد في موسيقاه التي تنبع من أحاسيس الشاعر قبل أذنيه، حيث

¹ أ.د/ صابر عبدالدايم. أدب المهجر. لأبعاد التجربة التأملية في الأدب المهجري. ط1. دار الكتاب الحديث. 2010. ص181

تلمح التجربة الصادقة والوحدة العضوية والموضوعية، والصور التعبيرية فيه تتآزر فيها الألفاظ، والصور، والعبارات، حتى تكمل التجربة ويحيى التعبير عنها صادقاً.¹

3-الشكل: "وكما انفرد الأدب المهجري بسمات خاصة في المضمون كان لا بد أن يصاحب هذه الخصائص تجديد في الشكل؛ لأن المضمون والشكل ممتزجان وأعني بالشكل كل ما يستخدمه الأديب لإبراز مضمونه من ألفاظ وعبارات وصور وموسيقى وأخيلة حيث تتألف كلها في إعطاء صورة جمالية التي نقل لنا إحساس الأديب وفنه ، وقد اتسم الأدب المهجري بالتححرر في صياغة الشاعر والتعبير عن الأفكار وهذا التححرر التعبيري في الشعر المهجري أكثر ما يكون في شعر نسيب عريضة وميخائيل نعيمة، و أبي ماضي، ورياض المعلوف وقد تمثل هذا التححرر في تجديدهم لهيكل القصيدة حيث لم يتمسكوا أحياناً بالتفصيلات والبحور بقواعدها الموروثة."²

"وهناك خصائص أخرى للأدب المهجري ، منها ما أشتمل عليه هذا الأدب من التححرر في الصياغة والتنوع في الموضوع، ومن الانطلاق الفكري؛ وترى طابع هذا الأدب في كتابات أعضاء الرابطة القلمية ؛ وهو. من حيث ثراء الخيال والتححرر والتنوع في الأساليب والموضوعات - أكثر طلاقة من الشعر العربي في الشرق .

وإن كان الكثير من شعراء العرب في الشرق قد اختطفوا هذا القبس الغربي ، ونافس بعضهم شعراء المهجر في التحليق ، وكأنهم من صميمهم .والتحرر التعبيري في الشعر المهجري أظهر ما يكون في شعر نسيب عريضة ، وميخائيل نعيمة ، ومن شعر نسيب قصيدته « النهاية ، التي يرثى بها وطنه الأول ومواطنيه في عهد مضى إبان الاحتلال الأجنبي ، كما يقرع المهاجرين لتهاونهم وأنانيتهم ، وفي الواقع أن أدباء المهجر لا يقل إطلاعهم اللغوي عن إطلاع أقرانهم في الأقطار العربية ؛ فإذا عمدوا إلى تعابير أو ألفاظ أو أوزان مستحدثة ، فإنما يقع ذلك منهم في تصرف الواعي البصير، وقد يشتق بعضهم كلمات جديدة لاعتبارهم إياها أبلغ أثراً أو أجمل موسيقية، أو لغير ذلك من الاعتبارات .. وينقدهم في ذلك الأدباء في الشرق الذين يرون أن قيمة الأثر الأدبي تعتمد أولاً وأخيراً على رسالته الرفيعة وبلاغة بيانه و جمال سماته .

¹ المرجع نفسه ، . ص182

² المرجع سابق ، د/ صابر عبدالدايم. أدب المهجر ص190

وكان شعراء الرابطة القلبية أكثر حرية في اللغة ، وتجديدا في الألفاظ والأساليب ، من حيث كان شعراء المهجر الجنوبي يقفون عند حدود المحافظة على اللغة والأسلوب .. والتسمح اللغوي في الشعر المهجري .. وارتكابهم للضرورة الشعرية ، وخروجهم على الوزن الشعري ، كثير في دواوين هؤلاء المهجريين ، وخاصة الشماليين .

وكان تجديد المهجريين في الأوزان الشعرية كبيرا ، فقد ألفوا النظم على طريقة الشعر المنثور ، والنثر الشعري ، وأوضح مثل ذلك شعر جبران ، وديوان الأغنية الخالدة، لصفية أبو شادي ، وكتاب « الريحانيات ، الأمين الريحاني»¹

حيث أن " الشعور المتجلي في الأدب المهجري هو أولا شعور الإنسان الحر ، ثم شعور الغيور المصلح، ثم شعور الإنسان المتمدن الذي عب من أرقى الحضارات والثقافات ، ثم شعور العربي الرائد على الرغم من بعده ، أو على الأرجح بفضل بعده عن بلاد العروبة .

وخاصية واضحة للأدب في المهجر ، بل تعد من أهم خصائصه ، هي أن هذا الأدب المهجري من الأدب المهموس ، أي أدب المناجاة والحديث القريب إلى أذنك وقلبك ، وليس من الأدب الخطابي الرنان المجلجل"²

¹ د.محمد عبد المنعم لخفاجي. قصة الأدب المهجري. دار الكتاب اللبناني .ط.2. 1973 ص 147

² المرجع نفسه ص 154



الفصل الأول



تعريف النزعة الإنسانية :

إن مصطلح النزعة ورد في كثير من معاجم اللغة العربية فهو مصطلح اشتهر عند المهجريين وغيرهم و للحديث عنه قد وجدنا ما يلي :

لغة: لم ترد كلمة نزعة بقاء التأنيث بل وردت " (لفظة النزعة (بتسكين الزاي)، وقد ورد نزع الشيء ينزعه نزعا فهو منزوع ونزيع. وي باب نزع ورد أيضا نازعتني نفسي إلى هواها نزاعا: غالبتي. ونزعتها أنا: غلبتها. ويقال للإنسان إذا هوى شيئا ونازعته نفسه إليه: هو ينزع نزاعا: حن واشتاق. هكذا نرى أن من معاني نزع إلى الشيء أي مال إلي،"¹

"وبئزُّ نَزُوعٌ: قريبة القَعْرِ يُنَزَعُ منها باليد. وعادَ الأمرُ إلى النَّزْعَةِ ، أي رَجَعَ إلى الحقِّ ؛ وأراد بالنَّزْعَةِ جمع نازع ، وهو الذي يَنزِعُ في القَوْسِ : يَجْدِبُ وتَرَهُ بالسَّهْمِ. وفلانٌ قَريبُ المُنزَعَةِ ، أي قَريبُ الهِمَّةِ. ومُنزَعَةُ الرَّجْلِ : رأيه. ونازَعَتِ النَّفْسُ إلى الأمرِ نِزاعاً ، ونَزَعَتِ إليه ، إذا اشْتَهَتْهُ."²

و استنادا الى ما رجعنا اليه في قاموس لسان العرب لابن منظور وجدنا أن

"نزع . فهو وانتزع نزع الشيء ينزعه نزعاً ، منزوع وتزيع ، وَاَنْزَعَهُ فَاَنْزَعَهُ : اَقْتَلَعَهُ فَاقْتَلَعَهُ ، وفرق سيبويه بين نوع فَقَالَ : انتزع استلب ، وَنَزَعَ : حول الشيء عَن مَوْضِعِهِ وَإِنْ كَانَ عَلَى نَحْوِ الاسْتِلابِ ."³

"ونزع عن الصبي والأمر ينتزع نزوعاً : كَفَّ وَالْهَى ، وربما قالوا تَزَعاً . ونازعتي نفسي إلى هواها نزاعاً : غَالِبْتُنِي . ونزعتها

أنا : غلبتها . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا هَوَى شَيْئاً وَنَازَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ : هُوَ يَنْزِعُ إِلَيْهِ نِزَاعاً . وَنَزَعَ الْبَشَرَ يَنْزِعُهَا نِزَاعاً ونزع بها ."⁴

¹ د. أنور الشعر ، النزعة الإنسانية في الشعر العربي المعاصر في فلسطين والأردن 2000-2010 ، وزارة الثقافة ، مطبعة السفير 2016 ط 1 ص18

² أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المحقق عبد السلام محمد هارون معجم مقاييس اللغة الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي المطبعة: مكتب الإعلام الإسلامي الطبعة . . الجزء الخامس ص415

³ ابن منظور .لسان العرب دار المعارف ط1، 1119 كورنيش النيل القاهرة ،تحقيق عبد الله علي الكبير و اخرون باب النون ،المجلد السادس ص 4395

⁴ مرجع نفسه ابن منظور .لسان العرب ص 4395

وفي قاموس المحيط للفيروز الأبادي في مادة نزع وجدنا ان :

"نزع : نزعه من مكانه :قلعه :كانتزعه

و النزعة :اي رجع الحق الى أهله (قال الله تعالى : و النازعات غرقا) " ¹

وفي تاج اللغة:

"قال الصَّاعَانِيُّ: وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ: إِلَى الطَّرْفِ الْوَلَّاهِ كَيْفَ تَكُونُ.

وفي المثل: «صار الأمر إلى النَّزَعَةِ» مُحَرَّكَةً ، أَي: قَامَ بِإِصْلَاحِهِ أَهْلُ الْأَنَاءِ ، وَهُوَ جَمْعُ نَزَعَ ، كما في الصَّحاح ، وَهُمْ الرُّمَاءُ وَيُرْوَى: عَادَ السَّهْمُ إِلَى النَّزَعَةِ ، أَي: رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ ، زَادَ الْأَخِيرُ: وَقَامَ بِإِصْلَاحِ الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَنَاءِ." ²

والإنسانية مشتقة من "الإنسان" وردت لفظة انسان في لسان العرب كما يلي :

"أنس : الإنسان : معروف. وسمي الإنسان إنساناً لأنه عهد إليه (فَنَسِي). وَالْإِنْسُ : جماعة الناس ، والجمع أناسٌ ، وهم الأنسُ. وَالْأَنْسُ ، بالتحريك : العيُّ المقيمون ، وَالْأَنْسُ : خلاف الْوَحْشَةِ ، وَالْإِنْسِيُّ : منسوب إلى الإنسان ، والجمع أناسيُّ. وَأَناسِيَّةٌ جمع إنسيَّةٍ ، وَالْإِنْسُ : البشر ، الواحد إنسيُّ وَأَنسيُّ أيضاً ، وبالتحريك. ويقال للمرأة أيضاً إنسانٌ ولا يقال إنسانة ، والعامَّة تقولهُ. وَالْأَنْسُ ، وهو ضد الوحشة" ³

"وَأَنسُ الشَّيْءِ : علمهُ. يقال : أَنَسْتُ مِنْهُ رُشْداً أَي علمته. وَأَنَسْتُ الصَّوْتِ : سمعته. وَاسْتَأْنَسْتُ : اسْتَعْلَمْتُ. وَالاسْتِنَاسُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ النُّظْرُ. وَالْإِنِاسُ : اليقين. وَتَأَنَسَ الْبَازِي : جَلَّى بِطَرْفِهِ. وَنَظَرَ رَافِعاً رَأْسَهُ. وَالْأَنيسَةُ وَالْمَأْنُوسَةُ : النار ، ويقال لها السَّكْنُ لَأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا آتَسَهَا لَيْلًا أَنَسَ بِهَا وَسَكَنَ إِلَيْهَا وَزَالَتْ عَنْهُ الْوَحْشَةُ ، وَإِنْ كَانَ بِالْأَرْضِ الْقَفْرِ. وَأُنْسٌ : اسم ماء لبني العَجْلانِ." ⁴

¹ فيروز ابادي ، قاموس المحيط ، دار الحديث بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، 2008 باب النون ، مجلد الأول ، ص 1600

² محمّد مرتضى الحسيني ، الواسطي الزبيدي الحنفي ، المحقق: علي شيري، تاج العروس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة: 2 ، الجزء 11 ، تاريخ النشر: 1424 هـ ق ص 473

³ أبي الفضل ابن منظور ، معجم لسان العرب ، الجزء الأول ، دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ص 47

⁴ المصدر نفسه ص 48

"إنسان ، فإنها اسم ، معناه الأصلي : «الحيوان الناطق» فإذا زيد في آخره الياء المشددة ، وبعدها تاء التأنيث المربوطة ، صارت الكلمة : «إنسانية» وتغيرت دلالتها تغيراً كبيراً ؛ إذ يراد منها في وضعها الجديد معنى مجرد ، يشمل مجموعة الصفات المختلفة التي يختص بها الإنسان ؛ كالشفقة ، والحلم ، والرحمة ، والمعونة ، والعمل النافع .. و .. ولا يراد الاقتصار على معناها الأول وحده ، ومثلها : الاشتراك والاشتراكية . الأسد والأسدية . الوطن والوطنية . التقدم والتقدمية . الحزب والحزبية . الوحش والوحشية . الرجوع والرجعية . و ... وهكذا"¹

وجاء في تاج العروس " [أنس] : الإنسُ ، بالكسْرِ : البَشْرُ ، كالإنْسَانِ ، بالكسْرِ أيضاً ، وإنّما لم يَضْبَطْهُمَا لشُهْرَتَهُمَا ، الْوَاحِدُ إنْسِيٌّ ، بالكسْرِ ، وأنْسِيٌّ ، بالتَّخْرِيكِ .

قال مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ الْوَاسِطِيُّ : سَمِيَ الْإِنْسِيُّونَ لِأَنَّهُمْ يُؤَنَسُونَ ، أَي يُرُونَ ، وَسَمِيَ الْجَنُّ جِنًّا لِأَنَّهُمْ مَجْنُونُونَ عَنْ رُؤْيَةِ النَّاسِ ، أَي مُتَوَارُونَ."²

اصطلاحاً :

الإنسانية في مفهومها العام ، هي نظرة واسعة إلى الحياة ، وإلى الوجود ، وعلى الأخص إلى المجتمع البشري ، وهي الحلم الأكبر الذي يراود أخيلة المفكرين والشعراء والفلاسفة ، وكل ذي قلب كبير ، وضمير حي . ومن معاني هذه الإنسانية في ما يتعلق بالجنس البشري : نشر المبادئ السامية والمثل العليا بين الناس ، ومحاربة النظم التي تباعد بين الإنسان وأخيه الإنسان ، والعمل على خلق مجتمع إنساني يسوده العدل والرحمة والمحبة ، وعلى تخفيف الشقاء الإنساني ، وتصوير الحياة بصورة محببة إلى النفوس . أو هو بكلمة أخرى المحبة الصحيحة لكل ما في الوجود ، بغير تفضيل أو تفریق."³

"يعرف الفيلسوف "محمد أركون " ⁴ النزعة الإنسانية بأنها كمصطلح تعني ازدهار العقلانية وتراجع الظلامية والتعصب الديني. ففي القرون الوسطى كان التركيز قائماً على الله وأحكامه فقط، وما كان يجوز الاهتمام بالإنسان إلا من خلال علاقته بالله أو عبادته له، أي العيش في ظل اللاهوتية المركزية. وفي عصر

¹ عباس حسن ، التحو الوافي ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة ،: مطبعة أحمدى، 1409 هـ ، الجزء الثالث ص187

² محب الدين الزبيدي الحنفي ، تاج العروس ، المحقق: علي شبري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الثانية ، الجزء الثامن 1424 هـ ، ص186

³ د.عيسى الناعوري . أدب المهجر . دار المعارف بمصر ، . طبعة الثالثة ص 94

⁴ محمد أركون مفكر و باحث أكاديمي و مؤرخ جزائري ولد سنة 1928- 2010 عضو في الأكاديمية للعلوم و الآداب

النهضة والعصر الذهبي في أوروبا تم التركيز على الإنسان والاهتمام به كقيمة بحد ذاتها، وقد وجدت هذه النزعة قمة ازدهارها في الحضارة العربية الإسلامية. ولكنه تطور في أوروبا بعد عصر النهضة"¹

"وتعرف الإنسانية بأنها نظام متدرج من المعاني والأهداف والقيم الإنسانية ويتضمن برنامجاً متناسقا من الإنجاز الإنساني؛ الفردي والجمعي. وتكاد تجمع المعاني الدلالية لمفهوم النزعة الإنسانية على أن الإنسان هو عيار كل شيء، وأن الطبيعة الإنسانية هي مصدر كل القيم. وتسعى إلى تنظيم العلاقات الإنسانية على أساس من المساواة والاحترام المتبادل والحرية لكل البشر دون تمييز. والإنسانية مفهوم معقد يحمل عددا وافراً من المعاني. ويعد الغرب الإنسانية ظاهرة فكرية ويربطون بين العلم والإنسانية التي ترتبط تقليدياً بمسألة مكانة الإنسان في العالم وحاله الآن وغدا ككائن بيولوجي اجتماعي ويرى الكاتب (رضا كمال موكيري) أنه لو تم إعادة صياغة مفهوم النزعة الإنسانية لما بعد العصور الوسطى، لكان من الممكن إنقاذ البشرية من الإعجاب البربري الأعمى بالتكنولوجيا والأداتية العلمية والتكتلات، وإنقاذ العقل البشري من العقلية المدرسية في العلم والتكنولوجيا.

وتشتمل النزعة الإنسانية معنى جميع الفضائل المتمثلة بالخير والمحبة والعدل، بعيدا عن كل أشكال التعصب والتفرقة والاختلاف في عالم يسوده الإخاء الإنساني الشامل بعيدا عن كل الحواجز والعقبات التي تفرق بين بني البشر."²

تعريف الأدب المهجري :

قبل أن نخوض في أبواب أو فصول بحثنا لنبأس أن نعرف "الأدب المهجري" لغة حيث وجدنا العديد من قواميس اللغة العربية تتحدث عن هذا المصطلح و منه نبدأ بحثنا هذا مع تحديد اللغوي للأدب المهجري ومنه قد وجدنا في معجم الوجيز في باب الهاء أن المهجر له عدة مصطلحات ومن بينا ما يلي:

لغة :

1- ("هَجَرَ) - هَجْرًا : تباعد الشيء أو الشخص هَجْرًا وهَجْرَانًا أي تركه وأعرض عنه و أَهَجَرَ اي سارَ في الهاجرة و هَاجَرَ: أي تَرَكَ وطنه مكان كذا ، أو عنه من تركه وخرج منه إلى غيره. و الهجر : سارَ في الهاجرة

¹ رضوان جودت زيادة . مجلة الكلمة . النزعة الانسانية في الفكر العربي...محددات القراءة 998 يوم 2004/10/15

² . د. أنور الشعر. النزعة الإنسانية في الشعر العربي المعاصر في فلسطين والأردن (2000 - 2010). وزارة الثقافة ، الطباعة مطبعة السفير، ص. ب 6140 - عمان - الأردن. ص18

و - فلاناً: نقله من موطنه إلى موطن آخر . (تَهَاجَرَ) القومُ : تقاطعوا . المتقاطعون : الذي هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم أو إليه .

من القول (الهجرة) أي انتقال الناس من موطن إلى آخر.¹

وفي معجم الوسيط قد وجدنا في باب الهاء ما يلي :

"(هَاجَرَ) : ترك وطنه ، وفي التنزيل العزيز :

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ . أي تركه وخرج منه إلى غيره . و القوم : هجرهم وانتقل إلى المهجر والمهجر : هو المكان يُهاجر إليه أو منه ."²

اصطلاحاً :

وفي مفهومه الإصطلاحي فأدب المهجر "هو أدب ثقافي ناشئ تقدمي كامل التفاعل مع الحضارة الأمريكية، وهو أدب مشغول بالحياة وجميع مقوماتها ، متفاعل معها غاية التفاعل وجدانيا وفكرياً بصورة إيجابية والأدب المهجري أدب واقعي في أكثره، يتجاوب مع الحياة والحضارة، و هو خاص بالأدباء المهجريين الذين هاجروا من بلدانهم إلى أمريكا"³

"يظهر الأدب المهجري اليوم في طابعه الإنساني ذي الشخصية القوية الحرة ، وقد ظهر في أوائل القرن العشرين، ووضحت سماته منذ الحرب العالمية الأولى، وأسهمت في تكوينه مدرسة الأدب المهجري الشمالي ومدرسة الأدب المهجري الجنوبي ، والأولى كان موطنها الولايات المتحدة ، وكانت أبرز نشاطاً وأضحى أثراً وأوسع أفقا وأشد اتصالاً بالثقافة والحضارة الإنسانية، وأكثر تحرراً وانطلاقاً من قيود القديم ؛ والثانية توزعت بين البرازيل والأرجنتين ، وإن كان لأدباء المهجر البرازيلي من النفوذ والسلطان وعمق الأثر ما يكاد يضارع مالأدباء المهجر الشمالي."⁴

¹ د. مصطفى الحجازي. معجم الوجيز. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. طبعة الأولى. 1980. باب الهاء . ص 644

² د. شوقي ضيف واخرون. معجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة. طبعة الرابعة. 2005م. باب الهاء. ص 983

³ بتصريف، د. محمد عبد المنعم الخفاجي. قصة الادب المهجري. دار الكتاب اللبناني. طبعة الثانية . ص 145

⁴ المرجع نفسه، د. محمد عبد المنعم الخفاجي. قصة الادب المهجري ص 145

انوع النزعة الانسانية:

اخترع " أركون " ¹ مصطلح الأنسنة كتعريب للمصطلح الأوروبي Humanism. وعرف الأنسنة بأنها نشاط شامل، بناء، مبدع، يعتني بإعادة النظر في جميع ما يتعلق بوجود الإنسان وطرق الفهم والتأويل والتفسير والتوضيح والتجسيد التاريخي لهذا الوجود ويصنفها الى ثلاث انواع حسب مجريات تاريخية للمصطلح والاحداث تطور النزعة الانسانية وارتباطها بالافعال الانسان فقسّمها كالتالي :

"-نزعة الأنسنة: ذات المحتوى الديني، وهي تحترم الإنسان وترفع من شأنه بقدر ما يطيع الله ويمتثل إلى تعاليمه وأوامره. "وهناك

-نزعة الأنسنة: ذات المحتوى الفلسفي وهي تعطي للإنسان حرية تأمله، واستقلالية ذاتية بالقياس إلى الطقوس والتعاليم الدينية.

-ونزعة الأنسنة: تركز على الله والإنسان في آن معاً وتدعى بالنزعة الإنسانية الكلية".²

نشأة النزعة الانسانية في الغرب :

النزعة الانسانية عندما تتبع نشأتها نرجع الى أصولها التي نبعت منها مند العصور القديمة وبدأت ملامح تشكلها حتى عصر النهضة حيث كانت بداية حقيقة للمصطلح النزعة الانسانية في العصور قديمة وبالضبط في " اليونان حيث نجد أن ثمة عبارة معينة هي Enkiklia Paedia تشير إلى «التعليم المتوازن». وفكرة التعليم لدى اليونان Paedia تشير إلى نسق المعارف الإنسانية المتمثل في الفنون الحرة السبعة القواعد اللغوية البلاغة المنطق أو الديالكتيكية»؛ علم الأعداد الفلك التجانس الصوتي Harmony . وهي المعارف التي كانت تقدم تقنية للتعليم والنقاش في عالم بلا كتب يعتمد على التمكن من اللغة والدقة في التفكير، والمهارات الجدالية. كذلك تنطوي عبارة «التعليم» على فكرة أن الطبيعة الشخصية الإنسانية يمكن التأثير في نموها عن طريق التعليم. وقد أخذت فكرة التعليم هذه طريقها إلى الرومان. وكانت الحياة

¹ محمد أركون مفكر و باحث أكاديمي و مؤرخ جزائري ولد سنة 1928- 2010 عضو في الأكاديمية للعلوم و الآداب

² د. إنعام الأزداد أستاذ مساعد اللغة العربية وآدابها، قسم دراسات اللغات الأجنبية، جامعة كرناتاكا المركزية، مجلة هلال الهند. النزعة

الإنسانية وأبعادها في الأدب العربي <http://hilalalhind.com>

العامة في عالم الرومان مثلما كانت لدى اليونان تمارس وجها لوجه في الاجتماعات العامة وفي قاعات المحاكم، وكان التمكن من فنون الخطابة هو السبيل إلى امتلاك النفوذ والقوة.¹

وعليه جاء " مشروع الإنسانية إذن موجهاً للتححرر من أسر عالم العصور الوسطى وقيوده وخرافاتة،"²

كما ان عصر الوسيط امتاز بالهيمنة الكنيسة ونظام الامبراطوري والإقطاعي من خلال العادات والمعتقدات والسلوكيات ومدارس الفلسفية التي لم تعتم بطبيعة انسان وقيمتة في الحياة وهدفه ومنه يرى ويقيم الان بالك بتقديم ملاحظتين :

"أولاهما: تختص بطبيعة عصر النهضة، فقد كان ينظر إليه فيما مضى باعتباره عصر النزعة الإنسانية

" كما أنه لم يكن هناك حد فاصل واضح أو مفاجئ بين العصور الوسطى وبين عصر النهضة. فقد استمرت بعض عادات التفكير الوسيطى في العصور التالية.

وثانيهما: أنه لم تكن ثمة قطيعة تامة بين العصر الوسيط وبين العصور القديمة. فاللغة اللاتينية كانت لغة الكنيسة والمتعلمين لمدة ألف عام. وإنجازات القدماء لم تتوقف تماماً عن التأثير فقد استمدت العصور الوسطى تشريعاتها من القانون الروماني،

كانت هناك إذن استمرارية ما للعصور القديمة في العصور الوسطى كما كانت هناك استمرارية ما للعصور الوسطى في عصر النهضة، لكن الاستمرارية لا تعنى التماثل. فقد حدث تغير جذري في النظرة للعصور القديمة خاصة في إيطاليا في القرنين الرابع والخامس عشر. فبينما كانت العصور الوسطى لتتنقى ما تحتاجه من المصر القديم وفقاً لما تراء، انطلاقاً من اعتبار أنه ليس ثمة انفصال بين المصريين فإن كل ما كان يتم انتقاؤه كان يدمج في إطار النظام الاقتصادي للعصر الوسيط، دون اعتبار للإختلاف الجذري بين ذلك النظام. وبين الدلالة الأصيلة لتلك المعارف والأفكار"³

ولتلخيص ماسبق فان النزعة الانسانية عرفت مفاهيم وارااء مختلفة وبداية لظهورها كمصطلح كان لها تحولات من عصر لآخر حتى تجلت ملامحها في العصر النهضة وبهذا " إن النزعة الإنسانية تعطى الأولوية

¹ ينظر، د عاطف احمد وآخرون ، النزعة الانسانية في الفكر العربي دراسات في النزعة الانسانية في الفكر العربي الوسيط، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ، دار الكتب 1999 ص11

² المرجع نفسه ، د عاطف احمد وآخرون ، النزعة الانسانية في الفكر العربي ص 11

³ المرجع نفسه ، د عاطف احمد وآخرون ، النزعة الانسانية في الفكر العربي ص 12

لحاجات الإنسان ومصالحه، فهي في الأدب تشير إلى الاهتمام بالإنسانيات والثقافة الأدبية أما إنسية عصر النهضة في أوروبا فتشير إلى ما اشتهر عن نهايات العصور الوسطى من إحياء للتراث اليوناني و الروماني وتشير النزعة الإنسانية الثقافية إلى التقاليد العقلانية العلمية التي تطورت في الغرب وتأسست على تراث روما وأثينا. وفي الفلسفة تشير النزعة الإنسانية إلى كل مذهب يضع حاجات الإنسان ومصالحه في بؤرة الاهتمام وفي الديانة المسيحية تعنى الإنسانية ذلك المذهب الذي يعنى بإشباع حاجات الإنسان ومساعدته في تحقيق ذاته في إطار مبادئ الدين ورغم اختلاف الأديان إلا أن الدور الذي تلعبه في حياة من يتبعوها لا يتغير. وربما تتطرف النزعة الإنسانية فتتخلى عن الدين جملة وتفصيلاً وقد تبقى مرتبطة به مع التركيز على الترغيب لا الترهيب وصورة الجنة لا النار و الاندماج لا الصراع والمغفرة لا العقوبة و الجوهر لا المظهر.¹

نشأة النزعة الانسانية عربية قديما وحديثا :

إن النزعة الإنسانية في الأدب العربي بين القديم والحديث ، نجد تباينا ملحوظا نتيجة اختلاف مكان وزمان وظروف محيطية بكل عصر ، ففي الأدب الجاهلي :

"لو نظرنا إلى القصيدة في العصر الجاهلي في أغراضها المتنوعة، لوجدنا في البكاء على الأطلال ، وفقد الأحبة، وقهر الزمن، وهيمنة الموت إلى غير ذلك من المعاني بالإضافة إلى ذلك كان يزخر بعوامل النزعة الإنسانية وموضوعاتها، ومنها المحامد ومكارم . ثم جاء الإسلام لينهض بالإنسان جسداً وفكراً وروحاً، وكل ما ظهر في العصور اللاحقة من تيارات أو اتجاهات كالتصوف وفكر الاعتزال وغيرهما كان له نصيب في كثير من جوانبه في قضايا الإنسان مادة وجوهرًا. ومهما وصل إلينا من الشعر الجاهلي نجد فيه مواداً وفيرة تدور حول مفهوم الإنسانية بشكل مباشر أو غير مباشر،"²

ومن ذلك مثلاً الوقوف عند "الموت" الذي يفني البشر جميعاً"³

¹ بهاء الدين محمد . النزعة الانسانية في الرواية العربية وبنات جنسها مزيد الطبعة الاولى . دار النشر العلم والايمان للنشر والتوزيع مطبعة الجلال تاريخ النشر 2007-2008 ص52-53

² ينظر .د. إنعام الأزاد أستاذ مساعد اللغة العربية وآدابها، قسم دراسات اللغات الأجنبية، جامعة كرناتاكا المركزية،مجلة هلال الهند . النزعة الإنسانية وأبعادها في الأدب العربي <http://hilalhind.com>

³ حسن أحمد عبد الحميد عبد السلام ، الموت في الشعر الجاهلي ، مطبعة الحسين الإسلامية 1991 م، ط1ص66-67

"يقول امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي :

"أرانا موضعين لِأمرٍ غَيبٍ وَنُسَحِرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ
عَصَافِيرُ وَذَبَابٌ وَدَوْدٌ وَأَجْرًا مِنْ مُجَلَّحَةِ الذَّنَابِ
كَمَا لاقى أَبِي حُجْرٌ وَجَدِّي وَلَا أُنْسَى قَتِيلًا بِالْكِلابِ"¹

"إن الشاعر في هذه الأبيات في حالة تأمل لما يصير اليه الناس ، فالكل يكدح الى الموت كدحا ، ويسرع اليه اسرعا ، لكن الانشغال بالطعام وبالشراب يلبي الناس عما ينتظرهم ، ويذهلهم عن مصيرهم . ان التجارب التي عاشها الشاعر في الشطر الثاني من حياته هي التي بصرتة بتلك الحقيقة ، وأيقظت في نفسه تلك المشاعر . انه ما يزال يذكر مكارمه وعلو همته وتجاربه وشرف نسبه لكن ذلك كله لن يغنى عنه شيئا أمام هذا المصير المرتقب ، الذي سبقه اليه أباه وأجداده ، فالموت مدركه لا محالة ، والتراب مثواه الذي لا مفر منه ها"².

وكذلك نجد في شعر عروة بن الورد العبسي الذي هو من شعراء الجاهلية وصعلوك. ومن العجب أنه كان يسرق الأموال والمأكولات ليطعم الفقراء والمساكين ويحسن إليهم، وكأنه يظن أن هذا العمل هو من النزعة الإنسانية. يقول عروة بن الورد :

"أحاديثٌ تَبْقَى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَبِيرٍ"³

وقد برز في الشعر الجاهلي ظاهرة احترام الخصم وتقدير إنسانيته ومكانته بغض النظر عن العداوة القائمة، وهذا ما أُطلق عليه اسم المنصفات، وهي الأشعار التي يشيد فيها الشاعر بقوة الخصم ومنزلته بعيداً عن منازع الاستعلاء والازدراء. فعنتره مثلاً ينظر إلى خصمه على أنه كريم، أي سيد في قومه إذ يقول:

"فشككت بالرُمح الأصمّ ثيابه ليسَ الكَريمُ على القنا بمحرّم"

¹ امرؤ القيس ، ديوان امرؤ القيس تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم دار المعارف 1119 ، الطبعة الرابعة ، ص 97

² المرجع السابق ، حسن أحمد عبد الحميد عبد السلام ، الموت في الشعر الجاهلي ص67

³ أسماء أبو بكر محمد ، ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان 1998 ، الطبعة الاولى

ويرى الشاعر زهير بن أبي سلمى الحرب التي كانت مندلعة في العرب آلة هالكة ومفسدة، فهي تطحن الناس وتقتلهم وعواقبها الفقر والألم أي نتيجة الحرب هي مجرد مضيعة للثروة الكثيرة والوقت الثمين والحياة الغالية، ولا شيء غير ذلك. كما يقول:

“وما الحربُ إلا ما علمتُم وذقتُمُ وما هو عنها بالحديث المرجمُ

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتضري إذا ضريتموها فتضرم¹”

النزعة الإنسانية في العصر العربي الإسلامي:

استمرت هذه النزعة في الأدب وتطورت ، واكتسبت إضافات جديدة من القيم والتعاليم الإسلامية ، والتطور الحضاري الذي بدأ يظهر مع الدولة الإسلامية واستقرارها ، واستمرار الخلافة الإسلامية في العصور اللاحقة، فقيمة الإنسان في القرآن الكريم تأتي من إيمانه وطاعته وليس من أي شيء آخر. وتكتسب النزعة الإنسانية في العصر الحديث زخماً جديداً نتيجة اتساع البعد الثقافي والمعرفي لدى الأدباء والشعراء ، وزيادة التمازج الحضاري بين الشعوب ، لكن هنالك رأياً واعتقاداً آخر بان النزعة الإنسانية في الفكر العربي يقول ان دراسات ضئيلة ومحدودة ومنهم دكتور محمد اركون حيث سعوا الى اهتمام بها لقلة الدراسات وكتابات فيما قدم اطروحة في ذلك :

” ترتكز أطروحة أركون حول النزعة الإنسانية في المجال العربي، على أمرين أساسيين ومتراپطين، هما:

الأمر الأول : البرهنة على وجود نزعة إنسانية عرفها الفكر العربي والإسلامي في القرن الرابع الهجري – العاشر الميلادي، نشأت بعد استلهاام التراث الفلسفي الإغريقي فدراسة الأدبيات الفلسفية للقرن الرابع الهجري تتيح لنا كما يقول أركون أن نتحقق من وجود نزعة فكرية متركزة حول الإنسان في المجال العربي والإسلامي. وهذا ما يدعوه أركون الإنسية العربية، بوجود نزعة إنسانية إلا في عصر النهضة وفي الحضارة الأوروبية بالذات، الأمر الذي يعني أن النزعة الإنسانية هي وامتياز أوروبي ينبغي أن يسجل عليه صنع في أوروبا².

¹ المرجع السابق د. إنعام الأزد أستاذ مساعد اللغة العربية وآدابها، قسم دراسات اللغات الأجنبية، جامعة كرناتاكا المركزية، هلال الهند
النزعة الإنسانية وأبعادها في الأدب العربي <http://hilalalhind.com>

² ينظر د، زكي ميلاد. الاسلام والنزعة الانسانية. دار الانتشار العربي..مكتبة مؤمن قريش..بيروت.لبنان الطبعة الأولى 2013ص45

الأمر الثاني: "تحليل الأسباب الفكرية والتاريخية التي أدت إلى نسيان أو ضمور واضمحلال النزعة الإنسانية في الفكر العربي والإسلامي في القرن الخامس الهجري - الحادي عشر الميلادي، بعد مجيء السلاجقة. ومن ثم البحث عن كيفية موت واضمحلال النزعة الإنسانية في الفكر العربي والإسلامي خلال فترة قصيرة، وكيف استمرت ونمت في الفكر الأوروبي منذ عصر النهضة إلى اليوم؟ والغاية من هذه الأطروحة في نظر أركون، تتحدد في البحث عن السبيل إلى بعث الأنسنة من جديد في المجال العربي والإسلامي؟ وكيف يمكن وصل ما انقطع، واستلهامه مجددًا لكي يبني عليه نهضة جديدة؟¹

"وقد أراد أركون من هذا الحديث المكثف والواسع عن الأنسنة أن يقدم حسب تصوره، فتحا عظيمًا وجديدًا للفكر العربي والإسلامي يذكره ويصله بعصر الإبداع والتجدد الفكري والفلسفي في القرن الرابع الهجري من جهة، ويذكره ويصله من جهة أخرى بعصر الحداثة الظاهرة في الفكر الأوروبي الحديث والمعاصر. وهاتان هما القطيعتان الفكريتان اللتان يدعو أركون لتجاوزهما من أجل الولوج في عالم الحداثة، والسير في ركب المدنية، كما أراد أركون أن يقدم نفسه بصفته المفكر الذي يخوض المعارك الفكرية من أجل الأنسنة في السياقات الإسلامية، ولعله ينظر إلى نفسه على أنه المفكر الوحيد الذي جعل من قضية الأنسنة جهته التي يخوض فيها معاركه الفكرية وباعتباره المفكر الذي فتح على الفكر العربي والإسلامي الاهتمام بقضية الأنسنة، وتطوير المعرفة بها، والانخراط في معاركها.²

"أما أنور مغيث فقد درس النزعة الإنسانية عند الفلاسفة المسلمين، بعد ذلك يتعرض لتجليات النزعة الإنسانية في الثقافة العربية كما تجلت عند الفلاسفة المسلمين، إذ يبدأ برسالة الكندي في دفع الأحزان والتي تهدف إلى تزويد الإنسان بحكمة عملية تساعد في تجاوز أحزانه، ثم الفارابي الذي يعتبره المؤسس الحقيقي للنزعة الإنسانية بالمعنى الشامل في الفلسفة الإسلامية ويرصد ذلك من خلال تصوره للميتافيزيقيا والسياسة ثم يبرز الإسهام الأصيل لابن طفيل في تمجيد الإنسان الفرد وتأكيد قدرته معتمداً في ذلك على عقله في الوصول إلى الحقيقة..³

ومع ازدهار الفكر الفلسفي وانتشار الفرق التي تستند في توجهها إلى رؤية العقل والمنطق لأصحابه في العصر العباسي أخذت النزعة الإنسانية تحمل أبعاداً جديدة وظواهر متطورة، ولاسيما ما يرى عند الزهاد والمتصوفة أمثال الحلاج والسهروردي وابن عربي وابن الفارض، وعند إخوان الصفا وأمثالهم، كل ذلك إضافة إلى ما كان

¹ المرجع نفسه ، د، زكي ميلاد. الاسلام والنزعة الانسانية ،ص 46

² المرجع نفسه زكي ميلاد. الاسلام والنزعة الانسانية ص 48

³ رضوان جودت زيادة . مجلة الكلمة . النزعة الانسانية في الفكر العربي ...محددات القراءة 998 يوم 2004/10/15

ظاهراً من قيم ومبادئ إنسانية استمرت مجالاً للمدح والتفاخر. فالحب، وهو هنا شريعة إنسانية في الحياة، هو الذي يعيش به الإنسان مهما تعددت وجهات هذا الحب. ومن مظاهر النزعة الإنسانية الاهتمام بالصديق على أنه المساعد والمعين وسر النجاح والسداد وموطن المشورة والنصح، كما أن أبا حيان التوحيدي ألف كتاباً أسماه «الصدّاقة والصدّيق»¹

النزعة الإنسانية في الفكر العربي الحديث والمعاصر :

ولكنهم استطاعوا بما وهبهم الله من استعداد عقلي أن يجاروا أرقى شعوب العالم الجديد علماً وأدباً، تكلتوا في أندية فكرية وأدبية، ففي الجنوب نجد "العصبة الأندلسية" وفي الشمال تطل "الرابطة القلمية" بحلة قشبية بجهود مجموعة من الأدباء، وما يعيننا من هؤلاء الأدباء من خط شعرا تجلت فيه النزعة الإنسانية، والتي استقاها الرابطيون تارة من الوجدانات الرومانسية، وأخرى من المبادئ السياسية وثالثة من النكبات القومية ولكنها مع تفرعها تصب في نبع واحد وهو الشعور بكرامة الإنسان، وقد استنبتوا بذور هذا الشعور في بيئتهم الجديدة بجهود عميدهم جبران خليل جبران ، ومستشارهم "ميخائيل نعيمة" وخازنهم "وليم كاتسفليس" ، أما بقية العمال فهم: "نسيب عريضة وإيليا أبو ماضي (، و"رشيد أيوب و اندره حداد و "عبد المسيح حداد ، و"وديع باحوط و"إلياس عطا الله وقد وجد الرابطيون في مهاجرهم مناصرة للحق الإنساني، "فقد ألهب أمراء الأدب الإنساني شعور الناس أمثال "كارليل" و"ورسكن" و"ديكنس" و"موريس" و"روسو" و"تولوستوي" وغيرهم"

فصل سالم أحمد عيسى ، النزعة الإنسانية في شعر الرابطة القلمية.

¹- ينظر، نادية أحمد، مقال النزعة الإنسانية في الأدب العربي ، نقاش ومساهمات ، 12 مارس 2013
/https://www.marefa.org



الفصل الثاني



تعريف بالشاعر إيليا أبو ماضي :

ولد الشاعر إيليا أبو ماضي في قرية المحيدثة ، سنة 1889 "شاعر لبناني ومن أهم شعراء المهجر" انتقل في صباه إلى مصر ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية و أقام بها إلى أن مات شارك في نشاط الرابطة القلمية و أسس صحيفة سمير العربية بنيويورك ظهر أول دواوينه تذكاري ماضي في الاسكندرية عام 1911 و ديوان إيليا أبو ماضي سنة 1916 ويحتوي على مجموعة من شعر التأملات والشعر الوطني والقصص الشعري الغرامي و الجداول 1927 الذي طبع في مطبعة مرآة الغرب بنيويورك و الخمائل 1946 فلقني رواجاً والترحيباً ما اقتضى إعادة طبعه في زمن قصير .¹ وقد أسس الشعر له قياده وهو على أبواب البلوغ ، ولم يكد يبلغ الحادية عشرة من عمره حتى هاجر إلى مصر سنة 1900 فما كاد أن يبلغ سنه العشرين حتى كان يحرق في بعض الصحف والمجلات بمصر ، إلى أن جاءت سنة 1911 فتحررت فيه نوازع الهجرة إلى العالم الجديد، فقصد الولايات المتحدة ، وأقام في سنسنتي. وفي صيف سنة 1926 انتقل إلى نيويورك ليعمل في الميدان الأدبي . ولما أنشئت (الرابطة القلمية) في نيويورك برئاسة جبران خليل جبران كان أبو ماضي من أنصارها العاملين ، وإن لم يكن من الذين حضروا أول اجتماعاتها في أبريل سنة 1920.

وفي أبريل سنة 1929 أنشأ المترجم له جريدة « السمير » بنيويورك ، وما تزال تصدر إلى اليوم حافلة بنفثات براعته ويراغ معاونين له في تحريرها ،

و صدر لمجلة السمير بيتان من الشعر هما أصدق تعبير عن روح المترجم له وعاطفته الأدبية يقول فيهما:

أنا لا أهدى إليكم ورقاً غيركم يرضى بحبر وورق

إنما أهدى إلى أرواحكم فكراً تبقى إذا الطرس احترق²

"حيث أن الشاعر إيليا أبو ماضي في أعماله قد أحدث تجديداً في الكلمة الشعرية، جعلها تتسع لمضامين الحياة الاجتماعية والفكرية والنفسية مغيراً أن تخرج من إطار البساطة والوضوح. قال جبران: تجد في شعر أبي ماضي كؤوساً تملأ بتلك الخمرة التي إن لم ترشفها تظل ظمآن ."³

¹ د. نسيب نشاوي . مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر (الاتباعية . الرومنسية . الواقعية الرمزية) . ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1984 ص 195

² إيليا أبو ماضي ، ديوان إيليا أبو ماضي ، دار العودة بيروت الطبعة الأولى ص 51

³ ينظر إيليا أبو ماضي ، كتاب الخمائل و الجداول . . دار الكتاب و الكتاب بيروت لبنان . 1988 ط 1 ص 05

نشأة الأدب المهجري :

إن مصطلح الأدب المهجري هو مصطلح بالغ الأهمية في الأدب العربي ذلك لما يحمله الكثير في طياته حيث أنه ظهر على يد مجموعة من الشعراء والكتاب الذين ساهموا في تطوير هذا الأدب وأصبح منتشرًا في العالم العربي والغربي معا فقد تناول مواضيع تخص الشعراء وما يحملونه إتجاه بلدانهم فمنهم من تعرض إلى النفي ومنهم من هاجر بمحض إرادته فولدوا لدينا ما يسمى بالأدب المهجر الذي يعبر عن أحاسيس ومشاعر الكتاب إتجاه بلاده حيث أن بدايات هذا الأدب كانت حينما "هاجرت جماعات من العرب ، وبخاصة من سوريا ولبنان ، في القرن التاسع عشر والقرن العشرين ، إلى العالم الجديد ، وأقاموا في كندا والولايات المتحدة وفي دول أمريكا الجنوبية، ومن بينها البرازيل والأرجنتين وشيلي وفنزويلا ، ونقلوا اللغة العربية والأدب العربي إلى تلك المهاجر البعيدة ، فأنشأ أولئك المهاجرون في تلك الديار النائية أدبا، يعبرون به عن مشاعرهم ، وعواطفهم ، ويتحدثون فيه عن غربتهم وحنينهم إلى أوطانهم ، ويصفون فيه البلاد التي أقاموا فيها ، ومظاهر الحضارة السائدة في حياة الناس هناك ، كما يصفون فيه حياتهم وما تعرضوا له من عناء وشقاء وتجارب مريرة مثيرة؛ وكان أدبهم هذا هو الأدب المهجري ، الذي أصبح مدرسة أدبية كبرى ، بين مدارس الأدب الحديث ومذاهبه ، وعنى به الأدباء والنقاد ، وكتب حوله وحول أعلامه في النشر والقصة والمسرحية والشعر الكثير من البحوث والدراسات وقد تناول الأدب المهجري الحياة في جميع مظاهرها ومشاهدها ، ومن شتى جوانبها وتياراتها وفلسفاتها ، كما تناول مختلف ألوان النشاط الأدبي : من قصة ومقالة ونقد و نثر وشعر ومسرحية ومن فلسفة وحكمة وتجارب ، ومن تأملات وحنين وأنين ، وأمل وألم ، وغناء وبكاء وهذا الأدب حديث النشأة ، ولد مع القرن العشرين ، ونشأ وترعرع و نما وازدهر ، حتى بلغ ما بلغه اليوم من مكانة بين مدارس الأدب العربي المعاصر"¹

حيث أن شعراء هذا المذهب الأدبي " قد نظموا الشعر فتفوقوا فيه ، وأبدعوا في نظمه وانتقاء مواضيعه وقوالبه : وكتبوا نثراً عاطفياً وتصويرياً واجتماعياً ، فكان نثرهم شعراً رائعاً ساحراً ؛ وكتبوا في القصة فكانت أقاصيصهم ورواياتهم من أجود ما عرفه الأدب العربي في فن القصة حتى عهد كتابتها . وقد نهج أغلبهم في آدابهم النهج الفلسفي ، فكان أدب جبران وأبي ماضي والريحاني ونعيمه ونسيب عريضة - هؤلاء خاصة - يتميز بنزعتهم الفلسفية ، الروحية أو الاجتماعية ، أو كليهما معاً ؛ وإنتاجهم الأدبي بمناحيه المختلفة قد ترك أثره البعيد في حياة الأدب العربي الحديث ، ويكفيه فضلاً أنه فتح الطريق أمام الأقلام الشرقية لتنتج إنتاجاً متحرراً خصباً ، لا يستعبده التقليد ، ولا يستهويه إلا التطلع إلى الأمام، حيث الآفاق الرحاب تسطع على هاماتها أشعة الفجر الجديد"²

¹ محمد عبد المنعم خفاجي. كتاب قصة الأدب المهجري. دار المعارف اللبناني بيروت. الطبعة الثانية. 1973. ص 8

² د. عيسى الناعوري. ادب المهجر. دار المعارف. طبعة الثالثة 1971. ص 19

" وقد مثل المهاجرون دعوة الحرية ، ودعوا إلى الثورة على الظلم والاستبداد في بلادهم ؛ وكتبوا عن العرب والشرق بمختلف اللغات العالمية كثيرا من الكتب والبحوث والمقالات ، وترجموا كثيرا من أصول الثقافة العربية إلى هذه اللغات كما ترجموا كثيرا من آداب المهجرين إليها ، ومن أشهر الذين قاموا بذلك : جبران والريحاني ونبويه فارس وحييب أسطفان وسلمون جورج الذي نشر للقروي عام 1945 ديوانا بالبرتغالية بعنوان حضان الأم"¹

"ولكن هذا لم يكن كافيا فقد ساهم هؤلاء الكتاب إلى ما هو أرقى من كل هذا وأكثر وهو أن يكون أديهم. أسى من الآداب الأخرى و أما الهدف الذي عمل له الجميع باستمرار ونشاط ، فهو خلق أدب حر ، قوى ، يعنى بالمعاني والافكار الكبيرة ، ولا يتقيد بالسفاسف التي تكبل أجنحته دون التحليق والسمو . ومن هنا كان سر ذبوعه وتأثيره في النفوس وفي الأقلام."²

مدارس الأدب المهجري :

لقد ترك لنا الأدب المهجري إرثا كبيرا لا يمكن نكرانه ابدا سواء كان شعرا أم نثرا و هذا الموروث الأدبي لا يزال يدرس إلى يومنا هذا وإن أهم ما قد نتج من الكتاب وشعراء المهجرين هو ظهور إتجاهين أدبيين كانا محط دراسات كبيرة خلال القرن العشرين و حتى ليوم وإن أهم هاذين الإتجاهين هو ما الرابطة القلمية و العصبية الأندلسية

أولا: "الرابطة القلمية"

"لقد نشأت هذه الرابطة في نيويورك في عام 1920 وكان الذي حمل عبء الدعوة إلى تأسيسها هو الأديب المهجري الكبير عبد المسيح حداد 1820-1963 صاحب جريدة السائح المشهورة ، ومؤلف كتاب حكايات المهجر ، . وشهدت دار السائح ، الاجتماعات التي عقدت من أجل تأسيس الرابطة ، وقد استجابوا جميعا لفكرة قيام الرابطة القلمية ، وكان من أعلامها من الشعراء : جبران و ميخائيل نعيمة ، ونسيب عريضة، ونعيمة الحاج ، وأسعد رستم ، وإيليا أبو ماضي ، ورشيد أيوب، وندرة حداد، ونعمة أيوب ، وجميل بطرس الحلوة ، ومن كتابها الشيوخ : عبد المسيح حداد ، ونعمة الحاج ، ورزق حداد "³ الذين أنتجوا فيها شعرا و نثرا غزيرا خلال فترة قيامها "ومنذ أن ظهرت الرابطة القلمية للوجود ، تكاثفت جهود القائمين بها على صيانة حرمتها ، ورفعها عن التحذلق والابتذال . وفي صدر كل عام كما يذكر نعيمة كانت تصدر عدداً ممتازاً و كان

¹ المرجع السابق عبد المنعم خفاجي .كتاب قصة الأدب المهجري ص 10

² المرجع السابق عيسى الناعوري .ادب المهجر .دار المعارف .ص 21

³ ينظر ، د.محمد عبد المنعم خفاجي . كتاب قصة الأدب المهجري دار كتاب اللبناني بيروت ط2 1973 .ص 82-83

يطلع على الأدب العربي كحدث خطير ، فتكتب الصحف فيه فصولاً ، وتنقل عنه الشيء الكثير . وهكذا انتشر اسم الرابطة في العالم العربي وكل مهاجره"¹

"ولقد تولى جبران رئاسة الرابطة القلمية، وكان ميخائيل نعيمة مستشارها، وسجل نعيمة في صدر قانون الرابطة أن هذه الروح الجديدة التي ترى الخروج بأدبنا من دور الجمود والتقليد إلى دور الابتكار في جميل الأساليب والمعاني حرية في نظرنا بكل تنشيط ومؤازرة ، فهي أمل اليوم ، وركن الغد ، وكانت الرابطة القلمية تصدر مجموعة أدبية دورية باسمها ، وقد ساهم في تحريرها رشيد أيوب وقد طبعت مجموعة الرابطة القلمية طبعة أولى في نيويورك ، وطبعه ثانية في بيروت أخيراً

. وكان قيام الرابطة القلمية بنيويورك ضرورة دعا إليها احتجاج مجلة الفنون الأدبية التي أنشأها الشاعر نسيب عريضة ، وهي رابطة رأى فيها أدباء المهجر الشمالي أنها تضم قواهم ، وتوحد مساعهم في سبيل اللغة العربية وآدابها ، والأدب عندهم هو الذي يستمد غذاءه من تربة الحياة ونورها وهوائها أنها ، والأديب هو الذي خص برقة الحس ، ودقة الفكر ، وبمقدرة البيان عما تحدثه الحياة في نفسه من التأثير ووجه جبران الرابطة القلمية وأدب المهجر وشعره توجيهاً قويا نحو الرومانسية وامتد تأثيره إلى الشرق العربي كله ، وكان تأثيره أوضح ما يكون في خلق شعر المناجاة الذي سماه مندور الشعر المهموس. وقد ثار جبران على القواعد والتقاليد اللغوية ، وقال ينعى على المحافظين تمسكهم بأقوال سيبويه وأبي الأسود الدؤلي"².

وجاء في دستور الرابطة :

"إن غاية الرابطة ، هي بث روح نشيطة في الأدب العربي ، وانتشاله من الخمول والتقاليد . . ودستور الرابطة ، والمقدمة التي وضعت له ، يعطى صورة كاملة عن غايتها وهدفها . ويصور واقعها وحقيقتها والدافع الأساسي لإنشائها وتكوينها . وهو عمل أدبي بحث ، يرمى إلى رفع مستوى الأدب والسمو به ، وإحلاله في المكان الذي يليق به ، كأدب عالمي وإنساني ، وكأدب خالد حي . ورسم جبران شعاراً لها بريشته الناعمة ، وبتصويره الرائع المبدع ، جاء فيه : (لله كنوز تحت العرش ، مفاتيحها ألسنة الشعراء .) . وكان للرابطة القلمية وسائل كثيرة لنشر إنتاجها الضخم وتعميمه على المغتربين و . كان لها صحف عديدة تتولى تحريرها أقلام ثرية شابة . وأفكار عميقة واسعة خيرة"³.

أصدرت الرابطة القلمية بأقلام أدبائها أعمالاً كثيرة امتازت بتنوع موضوعاتها ونزعاتها مختلفة ، "أما أكثر أعمال الرابطة نشاطاً في الإنتاج الأدبي ، وغزارة في المادة ، وأبعدهم أثراً في حياتها ، وفي الأدب المهجري ، فكانوا

¹ ينظر كتاب أدب المهجر . د عيسى الناعوري . دار المعارف بمصر . 1977 . ط3 ص23

² ينظر المرجع السابق ، عبد المنعم خفاجي . كتاب قصة الأدب المهجري ص 82--86

³ كتاب قصة الأدب المهجري . محمد عبد المنعم خفاجي . دار الكتاب اللبناني بيروت . ط2 ، 1973 . ص 88

خمس بنوع خاص ، و وهم : جبران ، ونعيمه ، وأبو ماضي ، ويلم نسيب عريضة ، ورشيد أيوب فهؤلاء كان يتميز إنتاجهم بالخلق والإبداع ، من جهة ، وبروعة التجديد من جهة أخرى . وسرعان ما انتشر أدبهم في الدنيا العربية كلها ، لما يحمله من بذور الحياة الجديدة¹ "وحيث" كان يلتقي أعضاؤها بالهدف والوسيلة ، بالتصور والتصوير ، والتفكير والتعبير ، بالأسلوب والمعنى ، والفكرة والأداء . ولكن بعد أن توفي جبران ، وتوفي رفاقه من بعده ، وعاد ميخائيل نعيمة إلى لبنان ، سكتت أقلام الرابطة ، وصمت البلبل الغريد . وانطوت بانطوائها صفحة مشرقة رائعة ، بعد أن خلفت لنا تراثاً ضخماً . كان منه الجداول لإيليا أبي ماضي ، والغريال الميخائيل نعيمة ، والعواصف الجبران خليل جبران ، وأوراق الخريف لندرة حداد ، وأغانى الدرويش لرشيد أيوب ، وحكايات المهجر لعبد المسيح حداد ، ومقالات نفيسة رائعة ، وقصائد خالدة مبدعة"².

و لا يمكننا أن ننسى وجود إتجاه ثاني في هذا الأدب و هو ظهور مدرسة العصابة الأندلسية التي كان لها شأن مثلها مثل الرابطة حين أن لكل منهما صفات تميز كل واحد عن الأخرى و الآن نتجه إلى الإتجاه الثاني (العصابة الأندلسية)

ثانياً: "العصابة الأندلسية"

"قامت هذه الجماعة الأدبية في المهجر الأمريكي الجنوبي ، في البرازيل بمدينة سان باولو ، وكان المؤسس لها هو الشاعر المهجري ميشال معلوف القروي ، ثم خلفه الشاعر القروي . ثم ترأسها من بعده ابن أخته شفيق المعلوف وقد اتسمت حركة العصابة الأندلسية الأدبية بالهدوء والاتزان ، فلم تقابل بموجات النقد ، كما قوبلت بها شقيقتها في ميدان الحركات الأدبية المهجرية وهي الرابطة القلمية و حينما هتفت الرابطة القلمية في نيويورك بدعوتها لم يمر زمن طويل حتى أجابتها العصابة الأندلسية في البرازيل ، . ويشير اسم العصابة الأندلسية ، إلى مدى تأثر المهجريين بالأدب الأندلسي ، وخاصة بالروح الغنائي ، وبالموسيقى ، والعدوبة الفنية ، في الموشحات التي بلغت نهاية الترف والجمال"³.

وكان قيام العصابة الأندلسية عام 1922 ، أما أشهر المؤلفات التي صدرت لأعضاء العصابة فهي : « عبقر " ملحمة شعرية لشفيق المعلوف ، و «نداء المجاذيف» ، و « لكل زهرة عبير » و « عيناك مهرجان و سنابل راعوث » له أيضاً ؛ و (ديوان القروي » للشاعر القروي ، وقد جمع فيه دواوينه السابقة كلها ، وهي (الرشيديات ، القرونات ، الأعاصير اللاميات الثلاث) ؛ و (ديوان فرحات » في أجزاء ، و رباعيات فرحات ، وأحلام الراعي لإلياس فرحات: و معلقة الأرز » و « المحراث و النعمة قازان ؛ و خيالات ، و زورق الغياب لرياض المعلوف ؛ و جبران حيا وميتا ، وما أجملك يا لبنان (لحبيب مسعود ؛ و (ذكرى الهجرة ، وسيرة حياتي

¹ د عيسى الناعوري ، كتاب أدب المهجر . دار المعارف بمصر . 1977 . ط3 ص24

² ينظر المرجع السابق ، محمد عبد المنعم خفاجي ، كتاب قصة الأدب المهجري . ص 82...91

³ ينظر مرجع نفسه ص 92

(لتوفيق ضعون : و روسية في موكب التاريخ النظير زيتون ، و « صور وذكريات » لسلي صانع ؛ و « أقاصيص « لجورج حسون معلوف ؛ و الروافد ، و زنايق الفجر ، و أغاني الليل ، و قرطاجة ، و لايبس الكورنتية - شعراً - وني أو رفليس و المنقار الأحمر ، و الوشاح الأبيض ، و جزر الخطيئة ، - نثراً - لشكر الله الجر و ديوان عقل الجر ، و قد أصدره أخوه شكر الله عام 1964 في بيروت ؟ و ديوان نصر سمعان ، و قد صدر بعد وفاته . وهناك عدد آخر من المؤلفات لهؤلاء وسواهم¹ .

"وكان من أهداف العصابة : رفع شأن الأدب العربي في البرازيل، وكان مثل هذا مقصد الرابطة القلبية في نيويورك وكذلك : إحياء التراث العربي في الأندلس ، و من شعراء العصابة الأندلسية نجد : الشاعر القروي و إلياس فرحات و شكر الله الجر و آل المعلوف و نعمة قازان و عقل الجر و توفيق ضعون و من كتابها نجد : نظير زيتون و حبيب مسعود و سلي صانع ، -وتوفيق قربان و توفيق ضعون² .

أسباب الهجرة:

إن الشعراء وكتاب المهجر قد واجهوا صعوبات في وطنهم دفعتهم إلى الهجرة إلى بلدان الغرب مثل أمريكا و أوروبا وغيرهم مثل الحروب و مشاكل سياسية أو حتى الهجرة في طلب العلم وتعلم بالثقافة الغير أو ما حملة التأثير الغربي في القرن التاسع عشر حيث أن شعراء العرب تأثروا بثقافة الغربية وما تحمله في طياتها و الدليل على كل هذا هو ما صرح به المهاجرين أنفسهم:

فإن أحد مهاجري السوريين يقول : « نحن جننا المهاجر مستجيرين مسترزقين) وهنا الشاعر المهجري مسعود سماحة يعلل لنا سبب الهجرة إلى أمريكا كان غصبا و استرزاقا سنة 1913 و ذلك بقوله :

سأترك أرض الجدود ففيها حياة الجبان وموت الجريئ

تقيد تالأقلام أحرارها وتطلق أيدي ذوي الميسر³

فقد خرج كل مهاجر والأمل يداعبه ، ولكنه غير واثق مما تجنه له الأقدار في جعبتها

على أن الهجرة في نظر الشاعر إيليا أبي ماضي كانت نوعاً من تحليق النسور بعداً عن محابس الطين ، وطلباً لصيد اللؤلؤ المكنون

يقول إيليا ابو ماضي :

¹ أدب المهجر . د عيسى الناعوري دار المعارف بمصر 1977 ط3 ص 30

² ينظر محمد عبد المنعم خفاجي، كتاب رقصة الأدب المهجري ..دار الكتاب اللبناني بيروت . ط2 1973 . ص105

³ محمد عبد الغني حسن كتاب الشعر العربي في المهجر..مكتبة الخفاجي بالقاهرة 1955 . ط1 ص24 بتصرف

لبنان ! لا تعذل بنيك إذا هم ركبوا إلى العلياء كل سفين

لم يهجروك ملالة لكنهم خلقوا لصيد اللؤلؤ المكنون

لما ولدتهم نسوراً حلقوا لا يقنعون من العلاء بالدون

والنسر لا يرضى السجون و إن تكن ذهباً ، فكيف محابس من طين؟¹

حيث أن الهجرة من سورية ولبنان إلى أمريكا لم تكن في مجموعها إلا فراراً من سوء الحالة في الأوطان ، أو بعداً عن الضيق ، والتماساً للرزق في أفق فسيح ، أو التجاء إلى كنف الحرية الأمين في بلاد تقديس الحرية ، بعد أن ضاقت نفوس الأحرار بالأوطان كما يقول " شكر الله الجر " :²

إيه لبنان يشهد الله أنا ما هجرناك عن قلى وصلابه

إنما أصبح المقام بأرض ال رز للحر ذلة ومعابه

كيف لا يهجر الأبى مكانا ملأ اليأس جوه ورحابه ؟

أما الشاعر المصري الدكتور " أحمد زكي أبو شادي " ³ فقد أحس غربة الفكر في وطنه مصر ، فتركها سنة 1946 معللاً هجرته إلى أمريكا بقوله :

وغربة الفكر في دار يمجدها أقسى على الحر من فقدان ناظره⁴

على أن أقوال شعراء المهجر أنفسهم عن أسباب هجرتهم تظاهرها أقوال المؤرخين ومؤرخي الآداب حين يقول أحدهم : (وكان الباعث الأكبر على المهاجرة اختلال الأحوال الاقتصادية في السلطنة العثمانية ، بفساد الحكومة . ، ودرس العلم ، الاستبدادية ... حتى تضعضع الأمن وسادت الفوضى وثقلت المعيشة " ⁵

فأسباب وحدها غير كافية فقد دفعت العديد من العوامل الى هجرة الشعراء أيضا و من العوامل نجد :

1_ " سبب سياسي : حيث كانت سوريا ولبنان خاضعتين في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين للحكم العثماني الفردي الجائر ، الذي تضطهد فيه الحريات ، وتوآد فيه الكرامات ، ويساق الناس فيه إلى السجون والمعتقلات والمشانق لأوهى الأسباب ، وأتفه الوشائيات ، فأخذ الناس يهاجرون إلى مصر وشمال افريقيا ، ولكن هذه البلاد كان النفوذ العثماني فيها سائدا ، والاستعمار يتغلغل في ربوعها ؛ ومن ثم أخذ

¹ إيليا ابو ماضي ، ديوان ايليا ابو ماضي دار العودة ببيروت ، ط 1 ص 727

² شكر الله الجر : شاعر و كاتب لبناني مهجري ولد سنة 1898 توفي سنة 1975

³ أحمد زكي أبو شادي شاعر وطبيب مصري مؤسس جماعة أبولو الشعرية ولد سنة 1892 توفي سنة 1955

⁴ أحمد زكي ابو شادي ، من السماء ، مؤسسة الهنداوي للتعليم و الثقافة 2012 ، ط 1 ص 110

⁵ المرجع السابق محمد عبد الغني حسن كتاب الشعر العربي في المهجر ص 25

المهاجرون يتجهون صوب العالم الجديد ، نشداناً للحرية ، وطلباً لها ، وفراراً من الظالم والجور والطغيان السياسي¹. يقول " نسيب عريضة"² من قصيدته حكاية مهاجر سوري :

غريباً من بلاد الشرق جئت بعيداً عن حصى الأحباب عشت

تخذت أميركا وطناً عزيزاً فكانت لي كأحسن ما اتخذت

أتاها للغنى غيرى ، وإني كما جاءوا مع الإقدام جئت

ولكني طلبت بها حياة مع الحرية المثلى فنلت

ويقول الشاعر المهجري "مسعود سماحة"³ الذي هاجر إلى أمريكا عام 1913 وهو يفارق وطنه :

سأترك أرض الجدود ففيها حياة الجبان وموت الجرى

ويتحدث "أنيس المقدسي"⁴ في كتابه الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث، عن هذا الباعث السياسي بتفصيل ، فيقول :

وكان الباعث الأكبر على المهاجرة اختلال الأحوال الاقتصادية في السلطنة العثمانية ، بفساد الحكومة الاستبدادية ، حتى تضعف الأمن ، وسادت الفوضى ، ودرس العلم ، وثقلت المعيشة⁵

2- سبب الاجتماعي : "فإن الصراع الذي نشأ في المجتمع العربي بين الطبقة الوسطى وطبقة الإقطاعيين الذين كانوا أصحاب القدرة والثروة ، وهذا كان حائلاً

دون تحقيق طموح الطبقة الوسطى من عدالة وحرية من قيود الظلم و تدخل الإستعمار الأجنبي و المزيد من الرفاهية"⁶.

3-سبب الاقتصادي: في ربوع سوريا ولبنان آنذاك حيث الفقر والشقاء وإهمال الزراعة والصناعة وشتى مرافق الحياة ، وحيث الجوع والحرمان هما مصير الكثير من السكان لذلك أقبل الناس على الهجرة إلى أرض العالم الجديد يطلبون الحياة الكريمة ، ويطلبون معها الغنى والثراء والمال ، مما أغراهم يطلبها فيها أو اتلهم

1 محمد عبد المنعم حفاجي .كتاب قصة الأدب المهجري .دالر الكتاب اللبناني . بيروت . ط2 1973 ص 13

2 نسيب عريضة شاعر مهجري و قاص سوري ولد في حمص 1887 -1946 احد مؤسسي الرابطة القلمية

3 مسعود سماحة شاعر مهجري لبناني أ مريكي ولد سنة 1882 -1945

4 أنيس المقدسي أديب و ناقد وشاعر و مسرحي ولد بظرابلس 1880-1977

5 مرجع نفسه ص 13

6 مريم عزيز خاني . مقالة دراسة الأدب المهجري و مدارسه و شعرائه . منبر الحر للثقافة و الفكر و الأدب . يوم الخميس

16كانون الثاني(يناير) 2014 www.diwanalarab.com

لذلك أقبل الناس على الهجرة إلى أمريكا يطلبون الحياة الكريمة ، ويطلبون معها الغنى والثراء والمال ، مما أغراهم بطلبها فيها وأوائلهم من المهاجرين ، وأقاربهم من المغتربين، يقول أديب مهجري في تقديم ديوان إلياس فرحات: لقد جئنا المهاجر مستجيرين مسترقين¹

4- أسباب تاريخية قديمة ، " فإن السوريين واللبنانيين كانوا منذ القديم أصحاب الهجرة و إجتياز الأرض للتحجارة والحياة الكريمة " ² وهما من سلالة الفينيقيين القدماء الذين ركبوا البحار ، وجابوا البلاد، واشتغلوا بالتجارة ، وأنشأوا لهم المستعمرات على شاطئ البحر الأبيض المتوسط في شمال أفريقيا ، وقرطاجنة في تونس حديثها مشهور، وتاريخ ا وتاريخ نشاطها التجاري معروف ، ولا يضبر السوري أو اللبناني أن يهاجر إلى أي مكان يستطيع أن يجد فيه اليسر والرخاء والاطمئنان الحيوي والأمن على النفس والمال، لأن حب الهجرة والاغتراب، وحب السعي في الأرض وحب التجارة والعمل من أجل الحياة ، كلها كالفرائز المتأصلة في نفسه ، العميقة في مسارب دمه.

5- يضاف إلى هذه الأسباب سبب آخر هو سهولة الهجرة إلى هذه البلاد الثانية ، فلم يكن هناك قيود على الهجرة والمهاجرين إليها ، وليس هناك في قوانينها ما يقيد حرية المهاجر في اختيار العمل الذي يريده، وفي شق طريق الحياة بالوسائل التي يختارها ، وفرص الغنى والثراء كانت في هذه المهاجر البعيدة كثيرة ومواتية ، فأراضيها فسيحة ، والسكان قليلون ، وشتى مرافق الصناعة والتجارة والزراعة فيها في حاجة شديدة إلى الأيدي العاملة الكثيرة

6_ على أن من المهاجرين من هاجر إلى أمريكا الشمالية أو اللاتينية طلبا لحياة جديدة غير الحياة التي كان يحياها في الشرق ، أو شغفا بما . يسمع . مظاهر الحضارة فيها ، أو طموحا ورغبة في إدراك فرص جديدة أكثر من الفرص المتاحة له في بلاده ، يقول شكر الله الجر :

اي أن الشعراء كان لديهم دافع قوي لهجرة الى البلدان الغربية وهو ما ذكرناه من أسباب وعوامل أدت إلى هجرتهم .³

7 - عامل المذهبي : " فالفتنة الموجودة بين النصارى من الموارنة و المسلمين من الدروز في لبنان . و قتل عدد كبير من المسلمين دفعهم إلى المهجرة و مغادرة الوطن .⁴

¹ عبد المنعم خفاجي . كتاب قصة الأدب المهجري . دار الكتاب اللبناني . بيروت . ط2 . 1973 ص 14

² مرجع السابق . مريم عزيز خاني .

³ عبد المنعم خفاجي . كتاب قصة الأدب المهجري . دار الكتاب اللبناني . بيروت . ط2 . 1973 ص 13.....19

⁴ مريم عزيز خاني . مقالة دراسة الأدب المهجري و مدارسه و شعرائه . منبر الحر للثقافة و الفكر و الأدب . يوم الخميس

16كانون الثاني(يناير) 2014 www.diwanalarab.com

فهذه العوامل كلها قد دفعت بهؤلاء الشعراء إلى الهجرة إلى البلدان الغربية و الإقامة بها بعيداً عن بلدانهم الأصلية و كتابة مجموعة من الأشعار و الدواوين يبينون فيها مدى حصرتهم على ما حل بالوطن العربي من حروب أهلية و أزمات إقتصادية و سياسية و غيرها مما ذكرناه سابقاً من عوامل أخرى .

قيمة الأدب المهجري ورأي النقاد فيه:

في حياتنا اليومية نتعرض إلى الكثير من النقد سواء من أناس نعرفهم أو غرباء عنا سواء كان بكلمات من أفواههم أو حتى من نظرات عيونهم ففي كلتا الحالتين نتعرض إلى نقد وذلك هو الحال بالنسبة للأدب المهجري ككل لديه معارضون ولديه مؤيدون و ربما أغلب المعارضين له إما بدافع الغيرة مما وصل إليه هذا الأدب واما بدافع الشهرة من وراء نقده ولكن هذا وحده غير كافي لأن المؤيدين له دائماً ما يكونون بالمرصاد لنقاد لديه و موضوعنا اليوم يتحدث عن قيمة الأدب المهجري ورأي النقاد فيه ومن الذين نقدوا الادب المهجري نجد:

"عزيز أباطة"¹ وذلك بقوله أن الأدب المهجر لم يجدد شيئاً ولم يضيف للأدب العربي جديداً ، ولم يتبلور بعد ، ولم يتخذ صورة واضحة المعالم ، وثار جبران وطائفة معه على موسيقى الشعر .وينوه الدكتور " محمد مندور"² بالأدب المهجرى ذاهباً إلى أن فيه خير ما في الشرق ، فيه تلك اللمحة الروحية التي وجهت أن أجدادنا . فيه تطلع إلى المجهول وإحساس بالواقع فيه تلك الموسيقى الرتيبة التي تميز إحساسنا الشرقي . ويذكر الشاعر المهجرى " جورج صيدح"³ التجديد الذي قام به المهجريون ، أنه كان في الموضوعات والفكرة ، وقد انعكس هذا التجديد في الأساليب ، وهم لم يخرجوا على البحور ، بل واصلوا رسالة الأندلس فنوعوا في الموشحات ، وحملوها الفكر العميق ، وقد خلقوا الحوار في الشعر وميزتهم أنهم بعثوا الحياة في الكلمة ، وأنهم واقعيون لم ينفصلوا عن حياة المجتمع .⁴

حيث أنه كان لرأي المؤيدين نظرة أخرى دافعوا عنها ضد النقاد و من بينهم :

" دافع العقاد"⁵ عن الأدب المهجرى وقال : إنه ثمرة أربعين سنة ، وإنه ثروة وريح للغة العربية .

ويرى الدكتور" أبو شادى"¹ أن الأدب المهجرى لم يقطع صلته بالشرق وبالعروبة والإسلام ، فجميعها مؤثر عليه من النواحي العاطفية غالباً ، وهذه تشمل الوطن والدين والسياسة ، وأبرز ملامح الأدب المهجرى عنده هو حريته وثقافته وإنسانيته ، وهو مزيج من الواقعية والرومانسية والرمزية والسريالية .

¹ محمد عزيز أباطة شاعر مصري يعد رائد الحركة المسرحية الشعرية بعد أحمد شوقي ولد سنة 1898-1973

² محمد عبد الحميد موسى مندور ناقد أدبي و كاتب مصري متنوع ولغوي ولد بلشرقية 1907م-1965

³ جورج صيدح شاعر وكاتب وصحفي سوري من ابرز أعلام أدباء المهجر ولد سنة 1893-1978

⁴ محمد عبد المنعم خفاجي .كتاب قصة الادب المهجري . دار الكتاب اللبناني بيروت . ط2 . 1973 ص 326/325

⁵ عباس محمود العقاد أديب ومفكر وصحفي و شاعر مصري ولد في أسوان عام 1889م-1964

وينوه الدكتور أبو شادي بروائع الأدب المهجري وملامحه فيرى أنه من صحب المهجريين من الشرق الأوسط إلى أمريكا في أواخر القرن الماضي كان أدب حياة وقوة بحكم البيئة الجديدة التي غرس فيها ، وما جاء العقد الثاني من هذا القرن وتوطد استقلال الأدب الأمريكي إلا وأخذ الأدب العربي المهجري يظهر استقلاله أيضاً. صحيح أنه في روحه بمثابة أدب أمريكي معبر عنه باللغة العربية ، ولكن موضوعاته شرقية غربية معا وروحانية الشرق ظاهرة فيه .

عن ويقول أنور الجندی الأدب المهجري : إنه ثورة على الحياة وعلى التقاليد واللغة والفن جميعاً ، وهو الأدب الذي يقول : إن الدودة أخت لنا والغراب ابن عمنا ، الأدب الذي تغلب الصورة المرسومة فيه على واللوحات المؤلفة على خاطر ، ويعتمد على الظلال والأضواء وأشعة النور العاطفة والضبباب والثلج وقوس قزح ، وهذه مدرسة الترف الذهني ، ولكنها ان تكون بأية حال مدرسة للنضال والكفاح في سبيل تحرير الأوطان .²

"ويأخذ "صلاح لبكى"³ الأديب اللبناني على شعراء المهجر كما ذكره في كتابه "لبنان الشاعر" العيوب الآتية: هي أن جمال المرأة ظل غائبا عن الشعراء المهجريين باستثناء جبران .، كما أنهم إهتموا بالصورة الشعرية ، أي باللفظة التي تتجسد صورة ملموسة ، وأهملوا طاقة اللفظة الإيمانية التي قام عليها مجد المدرسة الرمزية . والشاعر المهجري يهمس ، ويفسر ، ويوضح ، ولكنه لا يوميء ولا يوحى .

كما أنه كان يضحى بالمبنى من أجل سلامة المعنى ، وينحط أحياناً إلى مستوى النشر الرديء و كذلك الضعف اللغوي الملحوظ عند الشاعر المهجري .. ويؤيد هذا ميخائيل نعيمة.

ويدافع عن الشعر المهجري صيدح فيرى كما سبق أن ذكرنا أن التجديد الأهم الذي قام به المهجريون كان في الموضوعات والفكرة ، وقد انعكس هذا التجديد في الأساليب ، وهم لم يقصدوا إشاعة الفوضى في اللغة كما يزعم البعض، بل إنهم في حدود التزامهم للإطار العام للغة اتخذوا القوالب الأنسب لأفكارهم الجديدة وتفننوا في تقطيع الشعر ، تقطيع البحور العربية التقليدية ، تقطيعاً يناسب أنغام شعرهم ، ولغتنا كانت تحتل هذا التقطيع ، هم لم يخرجوا على العروض بل واصلوا رسالة الأندلسيين ونوعوا الموشحات وحملوا رسالة الفكر العميق ، وهم خلقوا الحوار في الشعر ، فقد كتب إيليا أبو ماضي المسرحيات والملاحم والمطولات ، كما كتب فوزى المعلوف ملحمة بساط الريح، وكتب شفيق معلوف ملحمة عبقر ، وهم بعثوا الحياة في الكلمة العربية . وميزتهم أنهم واقعيون لم ينفصلوا عن حياة المجتمع ، وإنما لونا الواقع بألوان الفن ليصبح جذابا . لأنهم أصحاب رسالة إنسانية ورسالة المجتمع ، وهم لهذا السبب أيضاً كان عليهم اختيار

¹ أحمد زكي أبو شادي شاعر و طبيب مصري و ناقد ومنظر أدبي مؤسس جماعة أبولو الشعرية ولد 1892-1955

² المرجع السابق ص 327

³ صلاح لبكى شاعر و أديب و صحفي و محامي لبناني أحد رواد حركة التجديد في الشعر العربي ولد 1906-1955

أسلوب واضح بسيط لأن شرط الرسالة الشيعية ،. ويأخذ الدكتور " طه حسين" ¹ على إيليا أبي ماضي لغته التي تقارب الرداءة أحيانا حتى توشك أن توغل فيها إيغالاً ، وإيليا زعيم من زعماء شعراء المهجر ، فما بالك بغيره من الشعراء. ²

¹ أديب و مفكر و ناقد مصري لقب بعميد الأدب العربي ولد سنة 1889م-1973 م
² محمد عبد المنعم خفاجي ، كتاب قصة الادب المهجري ..دار الكتاب اللبناني بيروت . ط2 1973 ص 328

إيليا أبو ماضي وقيم النزعة الإنسانية

النموذج الإنساني الذي نقدمه من العصر الحديث يقدم صورة متكاملة الأبعاد تتمثل فيها مجموعة من الفضائل متفرقة هنا وهناك يعرضها الشاعر مضيفاً عليها قيمة فنية تنبض بالحياة ، إذ يظهرها بصور موحية ونواح نفسية أعمق وأجمل وأوضح بحيث يصبح النموذج الذي يصوره أكثر إقناعاً وأكمل مصيراً و إنسانية ليست وقفاً على طبقة من البشر ولا يتميز بها الفقراء من دون الأغنياء ولكنها ملك لجميع البشر يعبر عنها الأغنياء والفقراء كل يصور بطبيعته وبيئته وحالته النفسية ومن أمثلة ذلك قوله في اليتيم الذي يبدو أثر هذه النزعة واضحاً فيه :

إيليا أبو ماضي و اليتيم :

خبروني ماذا رأيتم ؟ أطفالاً يتامي أم كوكباً علوياً ؟

كزهور الربيع عرفاً زكياً ونجوم الربيع نوراً سنيا

والفراشات وثبة وسكوناً والعصافير بل أذنجيا

إنني كلما تأملتُ طفلاً خلت أني أرى ملاكاً سويًا

قل لمن يبصر الضباب كثيفاً أن تحت الضباب فجراً نقيا

اليتيم الذي يلوح زريا ليس شيئاً لو تعلمون زريا

انه غرسة تتطلع يوماً ثمراً طيباً وزهراً جديا

ربما كان أودع الله فيه فيلسوفاً ، أو شاعراً ، أو نبيا

لم يكن كل عبقرى يتيماً أنما كان كاليتيم صبيا

ليس يدري لكنه سوف يدري أن رب الأيتام مازال حيا

عندما يصبح الصغير فتيا عندما يلبس الثياب حليا¹

¹ إيليا أبو ماضي ،ديوان إيليا أبو ماضي ،دار العودة بيروت ،الطبعة الأولى ،قصيدة اليتيم ، الصفحة 821

يطرح الشاعر في هذه الأبيات من قصيدة اليتيم مجموعة من التسؤلات التي أثارت قريحته وذلك بقوله : هل ما يراه أطفالاً ؟ أو موكباً للبيت العلوي ؟ وهم صغار مشيراً بذلك إلى الحالة المزرية التي كانوا فيها وإلى كثرة عددهم والظلم الذي وقع عليهم ، فهم في عمر الزهور التي تبعث الرائحة الزكية أو النجوم التي تنير الطريق ، أو الفراشات والعصافير ، وكل هذه التشبيهات التي ذكرها الشاعر تدل على صغر سنهم وبراءتهم وعدم تحملهم المسؤولية ، وبنظرة تفاعلية من الشاعر تبعث الأمل يرى وراء كل هذا املا فجراً جديد فلا بد من تغيير حياتهم التعيسة إلى الأحسن والأفضل فليس لهم أي ذنب فيما وصلوا له فربما يكونون بمكانة مرموقة في المجتمع لذلك يوص بالمحافظة عليهم والاعتناء بهم لأنهم ثمرة هذا المجتمع الذي جنى عليهم ودمر طفولتهم ، وهذا جانب إنساني مؤلم يستوجب العطف والرعاية وطلب الرحمة لهم .¹ وتحدث عن جمال و براءة الأطفال اليتامى ثم انتقل إلى الحث على الإعتناء بهم لضمان مستقبلهم و ختم نصه بالدعوة إلى محاربة البؤس في الصغار قبل فوات الأوان. وعند التأمل في معاني القصيدة تبرز النزعة الإنسانية بوضوح في شعر إيليا أبي ماضي فالشاعر يتعاطف مع الضعفاء و المحرومين و يدعو إلى مساعدتهم و يظهر ذلك من خلال تعاطفه مع اليتامى.

كما يظهر في النص توظيف الشاعر للطبيعة في شعره مثل سائر الرومانسيين، فقد شبه الأطفال بالزهور، و النجوم و الفراشات كما رمز للمستقبل بالفجر، و للمصائب و المحن بالضباب في البيت الخامس. أما بالنسبة لأسلوب الشاعر فقد اعتمد على الأسلوب الوصفي ، حيث أنه كان يصف الأطفال اليتامى و ما يعانونه في الحياة من ظلم و قسوة سواء كانت ظروف معنوية أو مادية و خير دليل على ذلك قوله تعالى {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (10) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (11)} فهذه الآيات من سورة الضحى تبين مدى قوة المعنى المراد إيصاله لنا .

فإن معاني القصيدة واضحة ، و مليئة بالقيم الإنسانية تتماشى مع مفهوم إيليا أبي ماضي للشعر الذي يعتبره رسالة تخدم الحق و الجمال و الخير.

¹ د. شيماء هاتو فعل الباهلي ، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) دور الشعر في تأصيل قيم النزعة الإنسانية (الشعر الأندلسي و شعر إيليا أبو الماضي أنموذجاً) ، المجلد 36 ، العدد 1 ، سنة 2011 ص 17

الألفاظ والعبارات

لفظة " الزهور" توحى بالجمال و البراءة .

لفظة " رزيا" توحى بشدة الشقاء.

لفضة " يتيم " ، " توحى المعاناة

لفظة " طفل" توحى للإنسانية

لفضة الربيع توحى الى الطبيعة

لفضة " نجوم ، كواكب " توحى الى فضاء

كما أن القاموس الشعري عند إيليا أبي ماضي حافل بألفاظ الطبيعة مثل زهور الربيع، الفراشات و العصافير، الضباب، ثمرات طيبا.

تحليل قصيدة "أنا" لإيليا أبو الماضي

1 - حُرِّ ومذهب كلِّ حُرِّ مَذْهَبِي ما كُنْتُ بالغاوي ولا المتعصب

2 - إني لاغضب للكريم ينوشه من دونه وألوم من لم يَغْضَبْ

3 - وأحب كل مهذب ولَوَأَنَّهُ حَصْصِي وأرحمُ كل غَيْرِ مُهْذَب

4 - يَأبَى فُوَادِي أن يميل إلى الأذى حُبِّ الأَدْيَةِ من طباع العَقْرَب

5- لي أن أَرَدَّ مَسَاءً بمساءة لو أَنِّي أَرْضَى بَبْرَقِ حُلْب

6 - حسبُ المَسِيءِ شعوره ومقاله في سره يا ليتني لم أذنب

7 - أنا لا تغشني الطيالس والحلى في الطيالس من سقيم أجرب

8 - عيناك من أثوابه في جنة ويداك من أخلاقه في سَبَسَب

9 - وإذا بصرت به بصرت بأشمط وإذا تحدثته تكشف عن صبي

- 10 - إني إذا نزل البلاء بصاحبي دافعت عنه بناجذي وبمخلمي
 11 - وشدَّدتُ ساعده الضعيف بساعدي وسترْتُ منكبه العري بمنكبي
 12 - وأرى مساوئه كأني لا أرى وأرى محاسنه وإن لم تُكتب¹

حيث أن القضية التي إنتابت الشاعر هي الحرية الفردية (حر) يخبرنا أن الرجل المثالي هو الحر الأبى المهذب ليس ضالاً فاسد الاعتقاد وليس متشددًا ولا يميل مع الهوى ولا ينتصر للباطل ، كذلك دعمه للحق و الأخلاق الحميدة مثل (مهذب) كما أنه وظف العديد من مفردات الطبيعة وكان دائماً محترماً بالقانون وبمبادئ المذهب الرومسي ورابطة القلمية الذي يرى الطبيعة مصدر إلهام بالنسبة للشعراء كما ركز الشاعر على العديد من المصطلحات التي تدل على النزعة الانسانية من بينها الحرية ، الحب ، تعبير عن مكنونات القلب توظيف الأنا (الذات) إذ أن الشاعر لا يؤذي ويمتنع فؤاده وقلبه عن ذلك لأنه لا يحب الأذية والضرر ويمتنع عنها لأنها ليست من طباع الأسوياء ولكنها من طباع العقارب تلك الحشرات الضارة فدون ذنب تلسع السم وهنا تشبيهه ضمنى حيث أن الطبيعة العدوانية لبعض الناس كطبيعة العقرب العدوانية ، وهو يقابل الحسنه بالحسنة و لا يرد الإساءة بالإساءة ولكنه يترفع عن النزول إلى مستوى المسيء فيستويان في الإساءة ولكنه ذو نفس كبيرة لا ترضى بكسب نصر عابر لا قيمة له فرده على المسيء انتصار خادع كالبرق فالعقوبة الكافية للمسيء ما يعانيه من وخز في ضميره حينما يترك بلا عقاب وقوله لنفسه نادماً أتمنى لو لم أكن أخطأت وليتني لم أذنب : كناية عن الندم فهو رجل يحافظ على الصديق ويدافع عنه بكل ما يملك من قوة إذا حل به مكروه فهو يشد أزره ويستر عيبه فأسلوب الشاعر هنا أسلوب خبري يفيد التقرير والتصوير فهو يدافع عن صديقه فيطحن له أعداءه بضروسه ويشقهم بالأظافر وإن كان الشاعر بدأ القصيدة رقيقاً بالغ الرقة فهو هنا عنيفاً غاية العنف في دفع المعتدي على صديقه.

"انطوى النص على قيم متعددة أهمها القيمة الاجتماعية والقيمة الأدبية جسد فيه الشاعر مبادئ مدرسته الفنية والرابطة القلمية، ذات الاتجاه الرومسي والتي من أهمها: - سهولة اللغة - ارتداء الأبيات

¹ دراجي سعدي و أحرون .كتاب اللغة العربية و أدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي . الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2021/2022 .المؤرخ في 22 اكتوبر 2008 ص72

الطابع الإنساني-النزعة الرومنسية - بعد الصور عن التكلف والتعقيد - بدا الشاعر إنساني التفكير، متقصيا جوهر الأشياء، ومثبتا مبادئ الرابطة القلمية القائمة على اعتبار الأدب رسالة دعامتها الدعوة إلى الحق والخير والجمال¹

حقوق معجمية:

1. حر: أبي يرفض النذل والخضوع - مذهب: طريق - الغاوي: الضال-المتعصب: المتشدد
2. ينوشه يصيبه بالسوء ويؤذيه - من دونه: من هو أقل منه- ألوم: اعتب
3. لا غشني: لا تخدعني - الطيالس: جمع طيلسان وهو نوع من الثياب الفاخرة يلبسها أشراف الناس - الحلبي ما تترين به المرأة
4. سبب: صحراء جرداء-
5. أشمط: اختلط سواد شعره ببياض الشيب
6. الناجذ: الضرس - المخلب هو للوحوش بمثابة الظفر للإنسان - ساعده: ذراعه - منكبه: مجتمع رأس العضد والكتف.

الطباق:

طباق سلب: أرى/لا أرى ، ألوم/ لم أتعبت

طباق إيجاب: مساوي/محاسن

النمط الغالب على النص: من الملاحظ أن النمط الغالب هو النمط الوصفي التعليلي نظرا لمؤشرات من كثرة الصفات والإضافات

يقول إيليا أبو ماضي في مطلع القصيدة:

ذَا الشَّائِي وَمَا بَكَ دَاءٌ كَيْفَ تَعْدُو إِذَا غَدَوْتَ عَلَيَا؟

إِنَّ شَرَّ الْجَنَاحِ فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ تَتَوَكَّى قَبْلَ الرَّحِيلِ الرَّحِيلَا.

¹ المرجع نفسه ص 74

وَتَرَى الشُّوكَ فِي الوُرُودِ، وَتَعْمَى

أَنْ تَرَى فَوْقَهَا النَّدىَ إِكْلِياً.

هُوَ عِبَاءٌ عَلَى الحَيَاةِ ثَقِيلٌ

مَنْ يَطُنُّ الحَيَاةَ عِبَاءً ثَقِيلاً.

وَالَّذِي نَفْسُ جَمَالٍ

لَا يَرَى فِي الوُجُودِ شَيْئاً جَمِيلاً¹

ان القضية التي شغلت تفكير إيليا أبو ماضي هي حبه للحياة الإنسانية الحرة ونبذه لفكرة التشاؤم و الحزن و الشكوى و في هذه الأبيات من قصيدة فلسفة الحياة يوجه الشاعر من خلالها نداء إلى الشاكي وذلك بقوله : يا أيها الشاكي لماذا تشتكي همك إلى الناس وأنت لا تعاني من أية مشاكل أو هموم في هذه الدنيا الفانية، إن بقيت على هذه الحال فسوف يكون حالك إما مريضاً او تعيساً في هذه الحياة ، و يقول له كذلك إن شرّ الناس في الأرض أناس يتمنون الرحيل قبل أوانه ويقتلون أنفسهم بالموت البطيء، حيث أن الشاعر في هذه الأبيات يبعث برسالة مشفرة مفادها ان الشاكي الى الحياة لابد أن يتخلص من الافكار السريعة و التي تسبب له الحزن و الكآبة وان يطور من نفسه و يفكر تفكيراً ايجابياً فإن التلميح الموجود في البيت الثالث مضمونه أنه عندما ينظر إلى الورود لا يرى منها إلا الأشواك، فأين الندى من كل هذا؟ ألا تراه يصنع أكاليل فوقها يزيد لها رونقا وبهاء؟ ، حيث أن الشاعر لديه مجموعة تساؤلات في هذه الأبيات يطرحها و يقوم بالأجابة عليها في نفس البيت و أنه للأسف الشديد لا يرى الحياة إلا من زاوية واحدة زاوية قاتمة على السواد . ومن الملاحظ أنّ الكلمات التي استعملها الشاعر كلّها تحمل في طياتها معاني الألم والمعاناة والحسرة على من ينظر إلى الحياة نظرة متشائمة، ويتّضح لنا ذلك من خلال الكلمات الآتية: الشَّاكِي دَاءٌ، تَغْدُو، غَدَوْتُ، شَرَّ الجِنَاةِ، تَتَوَقَّى، الرَّحِيلِ، الشُّوكِ، عِبَاءٌ، ثَقِيلٌ ، فكّلها كلمات تعبر عن معاني الألم الذي يحمله الشاعر تجاه هذا الشاكي وذلك لأنها الأكثر تعبيراً عمّ يجول بداخله من ملامح النزعة الإنسانية التحريرية.

المفردات :

1- أي هذا الشاكي : أي هذا أيها الشاكي ، "الشاكي"² : من الشكوى وهو المرض او العيب و الشكوى اي التوجع من ألم او نحوه وما يشتهي منه و جمعه شكاوى 2- الجناة : جمع جان ، وهو المذنب المقترف جريمة ، تتوقى : يتحذر ، الرحيل : المغادرة والمراد الموت.

¹ إيليا أبو ماضي ،ديوان إيليا أبو ماضي ،دار العودة بيروت ،الطبعة الأولى ،قصيدة لسفة الحياة ، ص604
² مجمع اللغة العربية ، شوقي ضيف و آخرون ، معجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية ،ط4 ، 2005

3- تعى : تصاب بالعمى : أي عدم رؤية الأشياء ، الندى : قطرات الماء المتكاثفة في أوائل الصباح على النبات ، إكليلا (كلل): تاج والجمع أكاليل .

الأساليب الموجودة في الأبيات:

أيهذا الشاكي وما بك داء : أسلوب نداء الغرض منه التعجب:

ما بك داء : أسلوب خبري الغرض منه التقرير

كيف تغدو إذا غدوت عليلا : أسلوب إنشائي استفهام الغرض منه التعجب .

ما بك داء / عليلا : طباق سلب ، قيمته الفنية توضيح المعنى وإبرازه بالمتناقضات .

البيت الثاني : الأسلوب خبري الغرض منه التقرير ويمكن اعتبار البيت حكمة

البيت الرابع : أسلوب خبري الغرض منه التقرير ويعد أيضاً بيت حكمة

تمتع بالصبح : أسلوب إنشائي أمر الغرض منه النصح والإرشاد

لا تخف : أسلوب إنشائي نهي الغرض منه النصح والإرشاد

الصورة البيانية :

الرحيل : كناية عن الموت وترك الحياة .

الرحيل الرحيل : تكرار كلمة الرحيل لتوضيح المعنى وإبرازه ، والتكرار يعطي نغمة موسيقية جميلة .

الطباق :

تري / تعى : طباق لتوضيح المعنى وإبرازه .

تري فوقها الندى إكليلا : شبه الندى فوق أوراق الورد بالتاج الموضوع على الرأس لزينتها .

تحليل أبيات من قصيدة السجينة :

يتجه العديد من الشعراء إلى الطبيعة كونها صديق مخلص للإنسان من الأزل يهرب إليها عندما يعاني من وطأة الأحزان و الإغتراب والهموم المتراكمة عليه في حياته اليومية فيلجأ إلى الطبيعة كونها ملاذ أمن و

يبدأ في نشر أحاسيسه و تعابيره نحوها عن طريق شعره الموجه إليها كونها منطلق الحرية و راحة نفسية بجمال وديانها و جبالها و و حيواناتها و نباتها و ينابيعها العذبة و في هذه الأبيات يبين لنا الشاعر الكبير إيليا أبو الماضي نزعته الإنسانية و علاقته بالطبيعة و ذلك بقوله :

لَعَمْرُكَ مَا حُزِنِي لِمَالٍ فَقَدْتَهُ وَلَا خَانَ عَهْدِي فِي الْحَيَاةِ حَبِيبُ

وَلَكِنِّي أَبْكِي وَأَنْدُبُ زَهْرَةً جَنَاهَا وَلَوْعٌ بِالزُّهُورِ لَعُوبُ

رَأَاهَا يَحُلُّ الْفَجْرُ عَقَدَ جُفُونِهَا وَيُلْقِي عَلَيْهَا تَبْرَهُ فَيَذُوبُ

وَيَنْفُضُ عَنَ أَعْطَافِهَا النُّورَ لَوْلَا مَنِ الطَّلِّ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ جُيُوبُ¹

ان القضية التي تحدث الشاعر عنها في هذه الأبيات هي نزعته الإنسانية اتجاه الطبيعة ، حيث أن الشاعر إيليا أبو الماضي كان مولوعا بحبه الكبير للطبيعة و ما تحتويه من جمال خلاب يخطف العين و القلب معا فالماء و الشجر و الزهر و الجبال جميعها من المظاهر الطبيعية التي تحدث عنها الشاعر في هذه الابيات معبرا عن عذوبة ألفاضه و دقة ملاحظاته و صدق تعابيره و صفاء ألحانه حيث أن ذات يوم رأت عيناه زهرة مسجونة في إناء في إحدى الأماكن المشهورة فتألم كثيرا من ذلك المشهد و حزن حزنا شديدا لأنه لم يستطع مساعدتها فأنشد يقول هذه الأبيات الموضحة بالأعلى و ما تحتويه من مشاعر جياشة تلخص ما رآه . حيث أنه ليس هناك شاعر أحب الطبيعة مثلما أحبا إيليا أبو الماضي لأنه وجد فيها راحة نفسية و أذان صاغية له يعبر فيها ما تحب نفسه " فكان يرى في الروابي جمالاً ومهابة، وفي خريز الجدول المنساب جذلاً وحبوراً، وفي المرج الخطيب بشاشة وابتسامة، وفي الوادي العميق الأغوار شعوراً بالحزن والكآبة، وكلما أرخى الليل سدوله على الكائنات، كانت عيناه تبصران ما فيها من جمال. وقد آل على نفسه أن يكون رسول الطبيعة الى البشر، ليدلهم على مواطن الجمال فيها، وليحجب إليهم العيش في أحضانها والتقرب من كائناتها على غرار ما دعا إليه الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو.

فشاعرنا يتأمل الطبيعة، ويدرس مظاهرها، ويتتبع أسرارها، شأنه شأن كل شعراء الرابطة القلمية، فيخرج من دراسته وتأملاته بمقارنات ومقابلات وحكم شتى، أهمها أن الطبيعة صالحة تنفع جميع البشر، وتقدم النفع لهم من دون أن تسأل، وهي لا تفرق في تقديم نفعها بين إنسان وآخر، فيا ليت الناس يقلدون الطبيعة في العطاء. ونجد عند شاعرنا نزعة إنسانية خالصة، تسمو على كل النزعات، وروحاً عالياً يفوق

¹ إيليا أبو الماضي ، ديوان الثالث دار العودة بيروت ص131

كل الأرواح, إنه يحب الناس ويحب الحياة التي أوجدت الناس, ويدعوهم الى محبتها ففيها كل الخير والجمال.¹

الصورة البيانية الموجودة في البيت الرابع:

لقد نوع الشاعر قصيدته بالعديد من الصور الفنية والمحسنات البديعية التي زينت قصيدته و ذلك بقوله:

"وَيَنْفُضُ عَنْ أَعْطَافِهَا النُّورَ لَوْلُؤًا"

حيث جعل النور واللؤلؤ مثل الشيء الذي يُنْفَضُ فحذف المشبه به وأبقى على شيء من لوازمه وهو "استعارة مكنية."

¹ ينظر: قحطانوف، منتدى ذيب الإمارات، إيليا أبو ماضي – شاعر الطبيعة و العذوبة، 2008/03/17, 09:12 س، <https://uaewolf.hooxs.com/t37-topic>

خاتمة :

ختاما في بحثنا هذا و من خلال دراستنا له توصلنا إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

-اولا الموضوع الذي تطرقنا إليه في المذكرة صعب نوعا ما من ناحية دراسته في التحليل و الوصول إلى بعض الأقوال التي تعذر علينا إحالتها أو تهमيشها بسبب مصادرها الغير المتاحة مجانا .

-في المقدمة تطرقنا إلى تفصيل عام بما يليق بالموضوع المدروس

-نجد ان لإيليا أبو الماضي نزعة إنسانية سامية عميقة في التأمل و الحياة في مظاهرها التي تعكس التجربة الفنية

-الذي ساعدنا في هذا الموضوع هو كثرة المصادر و المراجع الخاصة بمذكرتنا

-تميزت أشعاره بالدعوة الى الحياة و تضمنت قيم أخلاقية كالتسامح و الحرية و التفاؤل .

-تنوع المؤلفات عند ايليا ابو الماضي (كتب ، دواوين ، جرائد شعر ...)

-تنوع الأغراض وحرية التجديد في الموضوعات شعرية وهذا ما تناولناه في مذكرتنا و هو كالتالي الحب و الطبيعة و الحرية و محبة الغير و المعاناة.

-استطاع الشاعر أن يترجم معاناته و تفاؤله بإبداعه في التعبير عن صدق أحاسيسه و عواطفه و ما أحاطها من مؤثرات و اضطرابات و كذلك عن نظرة الإنسانية للحياة بكل ما تعنيه الكلمة الإنسانية من معان .

-من خلال دراسة مطولة في هذا الموضوع وجدنا أن ايليا ابو الماضي كان متأثرا بالمذهب الرومنسي تأثرا كبيرا و ذلك لغزارة شعره فيه .

- موضوع النزعة الإنسانية بالنسبة لأبو الماضي موضوع لا يمكن الإستغناء عنه سواء في شعره او نثره .

- الهروب من الواقع العربي الأليم في ظل مفاصد النظم الإستعمارية إلى عالم الجديد .

-إتصال العرب بثقافة الغربية عن طريق البعثات و الترجمات .

-بساطة الأسلوب و البعد عن التعقيد في التراكيب التي تبين أصالة الشاعر في شعره .

-بالنسبة للأدب المهجري زاخر بالنزعة الإنسانية خاصة في شعر إيليا ابو ماضي فقد انتشرت في الأدب العربي .

-يعالج الشاعر المهجري قضايا اجتماعية عديدة و هذا ما ولد لديه نزعة إنسانية تهدف إلى إصلاح المجتمع و نبذ التعصب و التحلي بالمشاعر النبيلة .

و في الأخير من خلال دراستنا في هذا الموضوع وجدنا أنه موضوع شيق و مثير بكل ما تحمله الكلمة من معنى و ويستحق الدراسة و أن النزعة الإنسانية جزأ لا يتجزأ من الأدب المهجري و أن ايليا ابو ماضي ركن هام في الأدب العربي عامة و في الأدب المهجري خاصة إذ لا يمكن الإستغناء عنه .

فهرس الموضوعات

- إهداء والشكر -----
- مقدمة ----- 1
- مدخل ----- 5
- الفصل الأول : النزعة الإنسانية(الجانب النظري) ----- 10
- تعريف النزعة الإنسانية لغة اصطلاحا ----- 10
- تعريف الادب المهجري لغة اصطلاحا ----- 13
- انواع النزعة ----- 15
- نشأة النزعة عند الغرب ----- 16
- نشأة النزعة الإنسانية عند العرب ----- 17
- الفصل الثاني: الأدب المهجري (الجانب التطبيقي)----- 23
- تعريف بالشاعر ايليا ابو الماضي ومؤلفاته ----- 23
- نشأة الأدب المهجري----- 24
- اتجاهات الادب المهجري و اعلامه ----- 25
- اسباب و عوامل الهجرة ----- 29
- قيمة الأدب المهجري ورأي النقاد فيه----- 32
- تحليل نماذج من شعر ايليا ابو الماضي (النزعة الانسانية في شعر ابي الماضي) ----- 35
- خاتمة ----- 44
- فهرس الموضوعات ----- 46
- قائمة المصادر و المراجع ----- 47

المصادر و المراجع

- (أ) أحمد زكي ابو شادي ، من السماء ، مؤسسة الهنداوي للتعليم و الثقافة 2012 ، ط 1
- (ب) امرؤ القيس ، ديوان امرؤ القيس تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم دار المعارف 1119 ، الطبعة الرابعة ،
- (أ) أنور الشعر ، النزعة الإنسانية في الشعر العربي المعاصر في فلسطين والأردن 2000-2010 ، وزارة الثقافة ، مطبعة السفير 2016
- (ب) ايليا ابو الماضي ، كتاب الحمائل و الجداول ،،. دار الكتاب و الكتاب بيروت لبنان .1988 ط1
- (ت) إيليا أبو ماضي ، ديوان إيليا أبو ماضي ، دار العودة بيروت الطبعة الأولى
- (ث) بهاء الدين محمد . النزعة الانسانية في الرواية العربية وبنات جنسها مزيد الطبعة الاولى . دار النشر العلم والايمان للنشر والتوزيع مطبعة الجلال تاريخ النشر 2007-2008 -
- (ج) حسن أحمد عبد الحميد عبد السلام ، الموت في الشعر الجاهلي ، مطبعة الحسين الإسلامية 1991 م، ط 1
- (ح) دراجي سعدي و آخرون . كتاب اللغة العربية و أداها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي . الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2021/2022. المؤرخ في 22 اكتوبر 2008
- (خ) زكي ميلاد. الاسلام والنزعة الانسانية . دار الانتشار العربي..مكتبة مؤمن قريش..بيروت.لبنان الطبعة الأولى 2013
- (د) صابر عبدالدايم. أدب المهجر. لأبعاد التجربة التأملية في الأدب المهجري .ط1. دار الكتاب الحديث.2010.
- (ذ) عاطف احمد وآخرون ، النزعة الانسانية في الفكر العربي دراسات في النزعة الانسانية في الفكر العربي الوسيط، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ، دار الكتب 1999
- (ر) عيسى الناعوري .أدب المهجر . دار المعارف بمصر .طبعة الثالثة
- (ز) محمد أركون مفكر و باحث أكاديمي و مؤرخ جزائري ولد سنة 1928 -2010 عضو في الأكاديمية للعلوم و الآداب

س) محمد عبد الغني حسن كتاب الشعر العربي في المهجر..مكتبة الخفاجي بالقاهرة 1955 ط1.

ش) -محمد عبد المنعم الخفاجي. قصة الادب المهجري. دار الكتاب اللبناني. ط2.
ص) نسيب نشاوي . مدخل الى درالسة المدارس الادبية في الشعر العربي المعاصر (الاتباعية .
الرومنسية .الواقعية الرمزية) . ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1984

المجلات والدوريات

أ) - قحطانوف ، منتدى ذيب الإمارات ، إيليا أبو ماضي – شاعر الطبيعة و العذوبة ،

<https://uaewolf.hooxs.com/t37-topic> ، 09:12 ,2008/03/17 س،

ب) -د. إنعام الأزاد أستاذ مساعد اللغة العربية وآدابها، قسم دراسات اللغات الأجنبية، جامعة
كرناتاكا المركزية،مجلة هلال الهند .النزعة الإنسانية وأبعادها في الأدب العربي

<http://hilalalhind.com>

د) - نادية أحمد، مقال النزعة الإنسانية في الأدب العربي ، نقاش ومساهمات ، 12

مارس

[/https://www.marefa.org](https://www.marefa.org) 2013

ت) د.شيماء هاتو فعل الباهلي ، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) دور الشعر في
تأصيل قيم النزعة الإنسانية (الشعر الأندلسي و شعر ايليا أبو الماضي أنموذجا) ، المجلد
36 ، العدد 1 ، سنة 2011

ث) رضوان جودت زيادة . مجلة الكلمة .النزعة الانسانية في الفكر العربي...محددات القراءة
998 يوم 2004/10/15

ج) مريم عزيز خاني . مقالة دراسة الأدب المهجري و مدارسه و شعرائه . منبر الحر للثقافة و
الفكر و الأدب . يوم الخميس 16كانون الثاني(يناير) 2014 www.diwanalarab.com

قواميس والمعاجم

- -ابن منظور.لسان العرب دار المعارف ط1 1119 كورنيش النيل القاهرة تحقيق عبد الله علي الكبير و اخرون باب النون المجلد السادس
- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المحقق عبد السلام محمّد هارون معجم مقاييس اللغة الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي المطبعة: مكتب الإعلام الإسلامي الطبعة ١,٠
- -المؤلف: محبّ الدين أبي فيض السيد محمّد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي المحقق: علي شيري، تاج العروس، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة: 2، الجزء 11، تاريخ النشر: 1424 هـ
- -د. مصطفى الحجازي. معجم الوجيز. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ط1. 1980. باب الهاء .
- -د. شوقي ضيف و اخرون .معجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ط4. 2005م. باب الهاء.
- عباس حسن ، النَّحو الوافي ، دار المعارف ، الطبعة: ٤ ، المطبعة: مطبعة أحمددي ، 1490هـق ، الجزء الثالث.
- -فيروز ابادي قاموس المحيط دار الحديث بالقاهرة الطبعة الأولى 2008 باب النون مجلد 1